مآخذ ابن فارس في معجم (مقاييس اللُّغة) على ابن دريد

الدكتور سيف الدين الفقراء
كلية الآداب – جامعة مؤتة
الدكتور منصور كفاوين
كلية الآداب – جامعة الحسين بن طلال

الملخّص

تبحث هذه الدّراسة المآخذ التي تطالعنا في معجم (مقاييس اللغة) بحق ابن دريد في معجمه (الجمهرة)، وتناول فيه الباحثان الألفاظ التي طعن فيها ابن فارس، في خمسة محاور بهدف التعرُّف على منهج ابن فارس في النقد اللغويّ، وتتمثل هذه المحاور في: طرائف ابن دريد وغرائبه، وما أنكره على ابن دريد، وزيادات ابن دريد وتوليده للصيغ، ونقد النسبة إلى اللهجات اليمانية، والاستدراك على ابن دريد في ما أهمله، وحاول البحث التحقُّق من دقّة الأحكام اللغويّة التي أطلقها ابن فارس من خلال مقارنة آرائه بما ورد في بعض المعاجم العربيّة، ومطالعة الأبنية في الاستعمال اللغوي، وتبيُّن أسباب هذه المآخذ وتفسيرها تفسيراً يسهم في بيان حقيقة النقد، والتحقُّق من موضوعيَّته، بما يبرز منهجية ابن فارس في التعامل مع الأبنية ونقد المادة اللغوية.

مقدّمة:

تنوَّعت أنماط النَّقد اللّغوي عند ابن فارس بحقّ ابن دريد وآرائه اللغويّة، فتارةً يسمّيها بالطرائف والغرائب، وقد يحملها على الشّك والزّيف، وقد يعدُّها من الغلط والهفوات، وأحياناً يعدُّها من الزيادات في اللغة والتقوُّل على العربيّة، وقد ينتقد إهماله بعض الأبنية مع شهرتها، ويأخذ عليه أحياناً نسبة الأنماط اللغويّة إلى اللَّهجة اليمانيّة. وهذه مسألة أشار الدكتور حسين نصّار إلى بعضها، عند حديثه عن سمة النّقد اللغوي عند ابن فارس وبخاصة بحقّ ابن دريد[1].

ولتبيُّن مظاهر هذه المآخذ عند ابن فارس، رأينا أن ندرسها ضمن الأبواب الآتية:

١- طرائف ابن دريد وغرائبه.

٢- مناكير ابن دريد وما انفرد به.

٣- زيادات ابن دريد وتوليده الصّيغ.

٤- الاستدراك على ابن دريد.

٥- نقد النسبة إلى اللهجات اليمانيّة.

وقد حظي هذا الموضوع بدراسة قيّمة من الدكتور محمود جفّال عنوانها: (منهج ابن فارس في النّقد اللغويّ في معجم مقاييس اللغة، نقد الخليل وابن دريد أنموذجاً)، نُشر في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، تحدث فيها عن موقف ابن فارس من الخليل وابن دريد، وموقفه من اتّفاق أقوال الخليل وابن دريد واختلافها، ودرس مظاهر نقد ابن فارس للخليل ولابن دريد. وتأتي دراستنا هذه لتكون تطبيقيّة استقصائيّة خاصّة بمظاهر نقد ابن فارس في معجمه (مقاييس اللغة) لابن دريد،

وتحليلها وتبويبها في محاور خمسة، ومراجعة المواد اللغويّة التي نقدها في معجم الجمهرة والمعاجم السابقة واللاحقة لابن دريد؛ للتّحقّق من دقّة أحكام ابن فارس بحقّ ابن دريد، ومحاولة تفسيرها. وتعدّ هذه الدّراسة من أوائل الدّراسات التّطبيقيّة القائمة على تتبّع مظاهر النّقد اللغويّ في معجم (مقاييس اللغة) بحقّ ابن دريد، وقد أفادت من الدّراسات المعجميّة السابقة، وبخاصة دراسة جفّال.

أولاً- طرائف ابن دريد وغرائبه:

تميَّز ابن فارس بمنهجه الذي يقوم على عدم الاكتفاء بالنَّقل من مصادره، دون أن يخضع المادة اللغويّة لمقاييسه؛ فتارةً يشكِّك في بعضها، ويطعن فيها، وتارةً يَسِمُها بالغلط ويردها، وهذه مظاهر شائعة في معجم (مقاييس اللغة غير أنّ ابن دريد حظي بالنصيب الأوفر من مظاهر النَّقد، فكثيراً ما كان ابن فارس يقسو عليه في النَّقد، وقد يبالغ في ذلك، ومن مظاهر هذا الطعن في (المقاييس):

١- **ج ف ز:** "الجيم والفاء والزّاء لا يصلح أن يكون كلاماً إلاَّ كالذي يأتي به ابن دريد من أنَّ "الجَفْز السرعة، وما أدري ما أقول"[٢]. والذي نصَّ عليه ابن دريد أنَّ (الجَفْز): "السرعة في المشي، لغة يمانيّة، لا أدري ما صحَّتها"[٣]. وأهمل الخليل هذا البناء (جفز)، وذكره الصّاحب بن عبَّاد بمعنى السرعة[٤]. وأغفله الجوهري في (الصحاح)، ونقل ابن سيده قول ابن دريد فيه[٥]، وكذلك ابن منظور[٦] والفيروزأبادي[٧].

ولعلَّ ما ذهب إليه ابن دريد من نسبة هذا المعنى إلى اللهجة اليمانيّة، ونصّه على أنه لا يعرف مدى صحتها دليل على موضوعيته في ذكر هذا المعنى؛ ولذلك لا أساس لما ذهب إليه ابن فارس من عدّ ذلك من طرائف ابن دريد، لا سيما أن بعضاً من العلماء اعتدَّ بهذا المعنى الذي ذكره ابن دريد فيه، وقد يدخل هذا في

باب التعاقب بين (قفز) و(جفز). ودليل ذلك ما ذكره الزاهد نقلاً عن ابن خالويه من أنّ: نفز وأفز وجفز وقفز بمعنى واحد[٨]..

٢- **خ ز ف:** قال ابن فارس: "الخَزَف: الخاء والزّاء والفاء ليس بشيءٍ، فالخَزَف هذا المعروف، ولسنا ندري أعربي هو أم لا؟ قال ابن دريد: الخَزْفُ: الخطْرُ باليدّ عند المشي، وهذا من أعاجيب أبي بكر"[٩]. والذي نصَّ عليه ابن دريد هو: "(الخَزْف): الخطْرُ باليد، لغة يمانيّة، مرَّ فلان يخْزِف خَزْفاً، إذا فعل ذلك"[١٠]. "والخَزْف: الجرس، والخَصْفُ لغة فيه، كما قال الخليل"[١١]. وذهب الجوهري إلى ما قال به ابن دريد في هذا المعنى في الصحاح[١٢]. والقول نفسه مع الأزهري في (تهذيب اللغة)[١٣]. وذكر ابن القطّاع هذا المعنى وزاد عليه: خَزَف الشّيء: خرقه[١٤]، ووافق ابنُ منظور[١٥]ابنَ دريد، وكذلك فعل الفيروزأبادي[١٦].

ولعلَّ نسبة هذا المعنى إلى اللهجة اليمانيّة، وما أخذ به العلماء من بعد ابن دريد، وما نصَّ عليه الخليل قبله من معاني هذا اللفظ ما يمكن أن نطمئنّ إليه في صحة استعماله، وأنَّ ما ذكره ابن فارس من غرابة هذا المعنى لا وجه له، ولا يؤيِّده الاستعمال اللغوي.

٣- **د ح ز:** قال ابن فارس :"الدّال والحاء والزّاء ليس بشيء، وقال ابن دريد: الدّحزُ: الجماع، وقد يولع هذا الرجل بباب الجماع والدّفع، وباب القمش والجمع"[١٧]. ولم نجد على هذا اللفظ نصَّاً عند ابن دريد في الجمهرة، بل نصّ على أنّه مهمل باستثناء (حدز)[١٨]، ونصَّ الخليل على أن (الدَّحْز) بمعنى الجماع[١٩]، ونقله عنه الأزهري[٢٠]، وأهمله الصّاحب بن عبَّاد، وكذلك الجوهري في الصحاح، وذكره ابن سيده بمعنى النكاح[٢١]، وأهمله ابن القطَّاع، وذكر ابن منظور أنّه بمعنى الجماع الشّديد[٢٢]، وقريب منه الفيروزأبادي من حيثُ عدّه بمعنى الجماع[٢٣]. ولا نستطيع الحكم على رأي ابن فارس؛ لعدم وجود النّصّ في (الجمهرة)، ولعلّه أخذه من مصدر آخر، أو نقله من نسخة غير التي وصلت إلينا،

غير أنّ ما نصّ عليه الثقات من العلماء من معاني هذا اللفظ قبل ابن دريد وبعده يجعلنا نقول: إنّه لا وجه لما ذكره ابن فارس بحقّ ابن دريد بسبب شيوع معنى هذا اللفظ في المعاجم العربيّة.

٤- **ع ز ق**: قال ابن فارس: "العين والزّاء والقاف ليس فيه كلام أصيل، لكنَّ الخليل ذكر (العَزْق): علاج الشّيء في عُسْر، ورجل مُتَعزِّق: فيه شدّة خُلُق، ويقولون: إنَّ المِعْزقة: آلة من آلات الحرث. وكلّ هذا في الضعف قريبٌ بعضُه من بعض، وأعجبُ منه اللُّغة اليمانيّة التي يدلِّسها أبو بكر محمَّد بن الحسن الدريديّ – رحمه الله– وقوله: "إنَّ العزيق مطمئِنٌّ من الأرض، لغة يمانيّة"، "ولا نقول لأئمتنا إلاَّ جميلاً"[٢٤]. وذكر ابن دريد من معاني (العزق): حفرُك الأرض بالمِعزقة، وهي المسحاة، والعزيق مطمئن من الأرض لغة يمانيّة، ورجل عَزِقٌ: سيء الخُلُق، والعزوق: الفُستُق لا لبَّ له[٢٥]. وهذه المعاني ذكرها قبله الخليل[٢٦]، ووردت عند الصّاحب ابن عبَّاد الذي زاد فيها معاني أخر[٢٧]. وذكر الجوهريُّ: عزقتُ الأرضَ أعزقها عزْقاً، إذا شققتها، فهي معزوقة، قال أبو عبيد: ولا يقال ذلك لغير الأرض[٢٨]، وما نصَّ عليه ابن سيده من معناه يوافق الخليل، وابن دريد[٢٩]، وقريب منه ما ذكره ابن القطّاع[٣٠]، وفي (اللسان): "عزج الأرض بالمِسحاة إذا قلبها، كأنَّه عاقب بين عزق وعزج[٣١]". والتعاقب بين القاف والجيم لهجة عربيّة معروفة قديماً، وما تزال شائعة على ألسنة البدو في الخليج، والأردن، وسوريا.

وإذا كان (العزْقُ) بمعنى حفر الأرض بالمعزقة، فلا نستبعد أن يكون العرب عبّروا بهذا اللفظ عن الأرض المطمئنة بعد حفرها، نحو تعبيرهم بـ (الحرْث) عن الأرض المحروثة.

٥- **ف د ش:** "الفاء والدال والشّين ليس فيه إلاَّ طريفة من طرائف ابن دريد، قال فدَشْتَ الشّيء إذا شدَخْته، وفدشْتُ رأسَه بالحجر"[٣٢]. ونصَّ ابنُ دريد على أنَّ (الفدش) من قولهم: فدشتُ الشّيء فدشاً إذا شدختُه، وفدش رأسه بالحجر أو العصا: إذا شدخه[٣٣]. وأهمل الخليل بناء (فدش)، وذكر من تقليباته (شدف)[٣٤]، والقول نفسه مع الأزهري الذي ذكر أنه استعمل من وجوهه (شدف) فقط[٣٥]. والفَدْشُ مهمل عند الصّاحب بن عبَّاد، وهو عند الخارزنجيّ بمعنى شدخ: فدش رأسه: شدخه، فهو مفدوش[٣٦]. ونقل ابن سيده قول ابن دريد فيه[٣٧]، وذكر ابن القطَّاع من معانيه: شدخ، وفدش الشّيء: دفعه، وفدش: بمعنى حمق[٣٨]. والقول نفسه مع ابن منظور في ما ذكره من معاني هذا اللفظ[٣٩]. وفدش رأسه: شدخه عند الفيزوزأبادي، والفَدْش: الأخرق[٤٠].

٦- **ق ز ب:** "القاف والزاء والباء، فيه من طرائف ابن دريد: القَزَب الصلابة والشدة، قَزِبَ الشّيء صلُب"[٤١]. وقال ابن دريد: القَزَبَ الصلابة والشدّة، قَزِب الشّيء يقزَبُ قَزْباً: إذا صلُب واشتدَّ، لغة يمانيّة[٤٢]، وأهمل الخليل (قزب)، وذكر الأزهريّ عن ابن الأعرابيّ: القازب: التاجر الحريص، مرّةً في البرّ، ومرّةً في البحر، والقزْب: (اللقب)"[٤٣]، وذكر ابن سيده ما رواه ابن دريد في هذا اللفظ[٤٤]، والقول نفسه مع ابن القطَّاع[٤٥]، وذكر ابن منظور ما رواه ابن دريد، وما نقله الأزهري عن ابن الأعرابي[٤٦]، والقَزَب: الصلابة والشدّة وقَزِب كفَرِحَ عند الفيروزأبادي[٤٧].

٧- **ق ع ز:** "القاف والعين والزاء، ليس فيه إلاَّ طريفةُ ابن دريد، قال: قَعَزتُ الإناء: ملأتُه، وقَعَزتُ في الماء: عببتُ"[٤٨]، جاء في (الجمهرة): القَعْز: فعل مُمات، وهو تقاربُ دبيب الذرّ وما أشبهه، والقَعْزُ مِلْؤكَ الإناءَ شراباً، أو غيرَه، قعزتُه أقعزُه قعْزاً، والقَعْزُ أيضاً الشربُ عبَّاً، قَعَز ما في الإناء: إذا شربه شرباً شديداً[٤٩]. وأهمل الخليل (القعز)، وكذلك الأزهري، وذكر الصّاحب بن عبَّاد أن

الخليل أهمل (قعز)، وحكى الخارزنجيّ: القعز: ملءُ الإناء، والشربُ عبّاً، قال: ولا أحقه"[٥٠]. ووافق الجوهريُّ في الصحاح ما ذكره ابن دريد[٥١]، وقريب منه ما ذكره ابن سيده[٥٢]، والقول نفسه مع ابن القطّاع[٥٣]، وابن منظور[٥٤]، والفيروزأبادي[٥٥].

٨- **ق ف ش:** القاف والفاء والشين، فيه طريفة لابن دريد: قَفش: جمع[٥٦]، ونصَّ ابن دريد على: "قفَشْتُ الشّيء أقفِشه: إذا أخذته وجمعته قفشاً"[٥٧]، والقَفْش: ضرب من الأكل في شدةٍ، والقفْش، لا يستعمل إلا في الافتعال؛ كالعنكبوت ونحوها، إذا انجحر وضمَّ إليه جراميزه وقوائمه كما ذكر الخليل [٥٨]، والقفشُ: السّرعة، وانقفش العنكبوت: جمع نفسه وضمّه، كما ذكر الصّاحب بن عبّاد[٥٩]، وذكر الجوهري (القمش)، بمعنى جمع وأهمل (قفش)[٦٠]، وقَفَشَ الشّيء: جمعه عند ابن سيده[٦١]، وقفش المرأة قفشاً: جامعها[٦٢]، والقفش الجمع عند ابن منظور[٦٣]. والقفش: الجمع، وله معانٍ أُخر مثل الضرب بالعصا أو السّيف عند الفيروزأبادي[٦٤].

٩- **ق ن ح:** "القاف والنون والحاء ليس هو عندنا أصلاً، على أنَّهم يقولون: قنَح الشَّاربُ، إذا روي، فرفع رأسَه ريَّاً؛ ومن طرائف ابن دريد: قَنَحْتُ العودَ قَنْحاً: عطفته، وقال: والقنَّاح: المِحْجَن بلغة أهل اليمن[٦٥]، والذي نصَّ عليه ابن دريد: قَنَحتُ العودَ والغصن أقنحه قنحاً وقنوحاً: إذا عطفته حتى يصير كالصولجان، وأهل اليمن يسمون المِحْجن القنَّاح[٦٦]. وذكر الخليل أنَّ القَنْح: اتخاذك قنّاحة تشدُّ بها عَضادة الباب ونحوه، تسميه الفُرس: قانه، قال غير الخليل: "لا أعرف القَنْح إلاَّ في الشرب"[٦٧]، ونقل الصّاحب بن عبّاد ما ذكره الخليل[٦٨]، ونصَّ الجوهري على معنى العطف فيه، والقُنَّاحة، مشددةً، مفتاحُ مُعْوجّ طويل، وقنحت الباب إذا أصلحت ذلك عليه[٦٩]، ونصَّ ابن القطّاع على معظم المعاني السابقة لـ (قنح) بما في ذلك عطف الشّيء حتى يصيرَ كالصولجان [٧٠]، أمَّا ابن منظور فقد

نص على المعاني التي ذكرها سابقوه[٧١]، وكذلك الفيروزأبادي الذي وافق الخليل فيما ذكره من معانيه[٧٢]، وهذا يدلّ على اعتداد العلماء بما ذكره ابن دريد من معاني هذا اللفظ.

١٠ – هـ د ق: "الهاء والدال والقاف، فيه من طرائف ابن دريد: الهَدْق: الكَسْرُ"[٧٣]، وقال ابن دريد: "والهَدْق: الكسر، هَدَقْتُ الشّيء أهدِقُه هَدْقاً، فانهدقَ، إذا كسرته فانكسر[٧٤]، وأهمله الخليل، وكذلك الأزهريّ، والصّاحب بن عبَّاد، وذكره بهذا المعنى الجوهري تحت باب (دهق)، وقال: دهَقْت الشّيء كسرته، وكذلك دَهْدَقْتُه[٧٥]، وذكره ابن سيده في باب (هدق) بمعنى كسر[٧٦]، والقول نفسه مع ابن القطّاع[٧٧]، وذكره ابن منظور في باب (هدق)[٧٨]، والفيروزأبادي في باب (دهق)[٧٩]، ولعلَّ في هذا اللفظ قلباً مكانياً، هو الدافع لابن فارس إلى إنكار (هدق) بمعنى كسر الذي نصَّ عليه ابن دريد.

١١ – هـ و ب: "الهاء والواو والباء ليس بأصلٍ جيد، لكنَّهم يقولون: الهَوب: المخلَّط، وحكى ابن دريد في طرائفه: أصابني هَوبُ النَّار: وهجها"[٨٠]، ونصَّ ابن دريد على أنَّ (الهوب): اشتعال النار ووهجها لغة يمانيّة، ويقال: تركته بهوب دابرٍ؛ أي لا يدري أين هو، ويقال: بهوب دابرٍ[٨١]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى في (هوب)، وذكر الأزهري ما رواه أبو عبيد عن الأصمعي من قولهم: هبا يهبو: إذا صارت النار رماداً[٨٢]، والهوب الأحمق عند الصّاحب بن عبَّاد، والجمع الأهواب، ويقولون فلان في هوب دابر، وذهبوا في أهواب كثيرة أي في غير شيء، وما أدري في أي هوب هو: أي في أي وجه[٨٣]. وذكر الجوهري من معانيه: الهَوْب: وهج النار[٨٤]، وذكر ابن سيده أنَّ (الهوب) بمعنى الرجل الكثير الكلام، والهَوْبُ: اسم النار واشتعالها ووهجها، وهي لغة يمانية، وهوب الشمس:

وهجها بلغتهم[٨٥]، ومثل هذه المعاني تطالعنا عند ابن منظور[٨٦]، والفيروزأبادي[٨٧].

والحقيقة أن شيوع المعنى في معاجم متعددة ينفي عنه صفة المنكر التي قال بها ابن فارس، ولعلَّ في وجود معنى الهوب، دالاً على النار في لغة بعض المناطق في جنوب الأردن يؤكِّد استعمال هذا المعنى، وربَّما انتقل إليهم من لهجات يمانيّة قديمة. لعلَّ هذا ما نقوله في لهجتنا الدَّارجة "هبو" لشدّة النَّار ووهجها، وشدّة الحرّ، وربَّما حصل فيها قلب مكانيّ: هوب . هبو.

١٢- و ل ذ: الواو واللام والذّال من غرائب ابن دريد، الوَلْذ: سرعة في المشي والحركة، ولَذ يلِذ[٨٨]، وجاء في (الجمهرة): الولَذ مصدر (وَلَذ) يلِذ ولَذَاً، وهو والذٌ وولاّذٌ، وهو سرعة في المشي والحركة[٨٩]، وأهمل الخليل هذا البناء، وذكر الصّاحب بن عبَّاد ما رواه ابن دريد من معناه[٩٠]، وكذلك فعل ابن سيده في (المحكم) [٩١]، والقول نفسه مع ابن القطَّاع[٩٢]، وابن منظور[٩٣]، والفيروزأبادي[٩٤].

هذه ألفاظ دالة على منهج ابن فارس في نقد ابن دريد وحمل معانيه على الطرافة والغرابة، وهو نقد يطالعنا في ألفاظ أخرى مثل: (فدك) و(فشخ) وغيرها، ولا تكاد آراء العلماء فيها تخرج عمّا سبق ذكره.

ثانياً- ما أنكره على ابن دريد:

ثمَّة طائفة من الألفاظ التي أنكرها ابن فارس على ابن دريد، ولم يعتدّ بمعانيها التي ساقها في جمهرته، وقد عبّر ابن فارس عن هذا الإنكار بأساليب متنوّعة، كقوله: وهو من مناكير ابن دريد، وما أدري ما هو؟ ولا يعوَّلُ عليه، وهذا منكر، وغيرها من التعبيرات التي تفصح عن الإنكار، ومن الألفاظ التي تدخل في

مناكير ابن دريد، وتدلّل على موقف ابن فارس في مآخذه على ابن دريد والطعن به ما يلي:

١- **ت رش:** "التّاء والرّاء والشّين ليس أصلاً ولا فرعاً، سوى أنَّ ابن دريد ذكر أنَّ التّرشَ: خِفّة ونَزَقٌ، يُقال: ترِشَ يترَش تَرَشاً، وما أدري ما هو؟"[٩٥]. وهذا المعنى ذكره ابن دريد[٩٦]، كما رواه ابن فارس. وأهمل الخليل (ترش)، وذكر الأزهريّ من معانيه ما رواه ابن دريد[٩٧]. ونصَّ ابن عبَّاد على إهمال (ترش)[٩٨]، وأهمله الجوهري في (الصّحاح)، ووافق ابنُ سيده ابنَ دريد فيما ذكره من معناه[٩٩]، والقول نفسه مع ابن القطّاع[١٠٠]، ونقل ابن منظور ما ذكره الأزهريّ في هذا الموضع وعدَّه مُنكراً[١٠١]، وقال الفيروزأبادي: التَّرشُ: خِفّة ونَزَقٌ أو سوء خُلْق[١٠٢].

والحقيقة أنَّ ما أنكره ابن فارس في هذا اللفظ ومعناه لا يوافقه فيه جمهور العلماء، غير أنّنا لا ننكر أنَّ ابن دريد قد يكون هو المصدر الأوّل الذي اعتمد عليه العلماء في تأصيل هذا المعنى؛ لأنَّهم جميعاً ينصُّون على قول ابن دريد، باستثناء من أهمل هذا (المبنى)، ولعلَّ قول ابن فارس: (ما أدري ما هو؟) يدلّ على منهجيّة في النقد القائم على التصريح بعدم معرفته ببعض الألفاظ ومعانيها.

٢- **ت ل م:** "التّاء واللام والميم ليس بأصل، ولا فيه كلام صحيح ولا فصيح، قال ابن دريد في التّلام: إنَّه التّلاميذ، وفي الكتاب المنسوب إلى الخليل (التَّلَم): مَشَقُّ الكِراب بلغة أهل اليمن، وذكر في التّلام نحواً ممَّا ذكره ابن دريد، وما في ذلك شيء يعوّل عليه، وذلك أنَّ التلميذ ليس من كلام العرب[١٠٣]. والذي نصَّ عليه ابن دريد "التّلام معروف، وهو – كما زعموا- التّلميذ"[١٠٤]. وذكر الخليل: أنَّ (التَّلَم) مَشقَ الكِراب في الأرض بلغةِ أهل اليمن، والجمع: الأتلام، والتّلام: الصّاغة، والواحد: تِلْم"[١٠٥].

وروى الأزهريّ ما ذكره الخليل في هذا المعنى ووافقه في نسبتها إلى اليمن، وزاد عليه معاني أخرى[١٠٦]. ونصَّ الصّاحب بن عبَّاد على أنَّ التَّلَم مشقّ الكراب من الأرض بلغة اليمن، وأثر اللؤمة والفدّان، والجمع: الأتلام، وهم يتلمون الأرض تَلْماً: والتّلام: الصاغة، والواحد: تِلْم، وقيل: الحِمْلاجُ الذي ينفخُ فيه، وهو التَّلْمود. والتّلام: التلاميذ، فَرُخٌم، وكذلك التلَم[١٠٧].

ونصَّ الجوهريّ على أنَّ (التَّلام) بفتح التاء: التّلاميذ، سقطت منه الذّال[١٠٨]، وما ذكره ابن سيده من معاني (التّلام) وافق فيه ابن دريد والصّاحب بن عبَّاد[١٠٩]. ولم يخرج الفيروزأبادي عمّن سبقه من سرد معاني (تلم) [١١٠]، وفصَّل ابن منظور القول في معاني هذه اللفظة معتدّاً بما قاله الآخرون[١١١].

وقد عزا محمود جفّال سبب رفض ابن فارس لهذه المادة إلى أنّها ليست من كلام العرب ، وأنّها من اللهجة اليمانيّة التي لم يعتدّ بها ابن فارس في مقاييسه[١١٢].

٣- ت و ر: قال ابن فارس: "وذكر ابن دريد كلمة لو أعرض عنها كان أحسن، قال: التّور: الرَّسولُ بين القومِ، عربيّ صحيح"[١١٣]، والذي نصَّ عليه ابن دريد: "التّوْر عربيّ معروف، هكذا يقول قوم، وقال آخرون: بل هو عربيّ دخيل. والتَّورُ الرَّسول بين القوم عربيّ صحيح، قال الشاعر:

والتَّـــورُ فيمـــا بينَنـــا مُعْمَـــلٌ يَرْضـــى بـــه المـــأتيّ والمُرْسِـــلُ[١١٤]

وقال الخليل: التّور تذكره العرب، واستوأر القوم: فزعوا، والوحش إذا نفرت[١١٥]، غير أنَّه لم يذكر معنى الرَّسول فيها. وذكر الأزهريّ من معاني التّور: الجارية التي ترسل بين العشّاق، وأنَّه يُقال للرَّسول: التّور، وهذا معروف تذكره العرب، وضرب عليه شاهداً من الشعر[١١٦]. والقول نفسه مع الصّاحب ابن عبَّاد[١١٧]، والجوهريّ[١١٨]، وأخذ ابن منظور الذي ذكر آراء سابقيه بما قاله

الأزهريّ في هذا اللفظ من معانٍ وزاد عليها[١١٩]، والقول نفسه مع الفيروزأبادي[١٢٠].

٤- **ج ل ج:** قال ابن فارس: "الجيم واللام والجيم ليس أصلاً؛ لأنَّ فيه كلمتين، قال ابن دريد: الجَلَج: شبيه بالقلق، فإنْ كان صحيحاً فالجيم مبدلة من القاف... وهذا ليس بشيء، ولعلَّه بعض ما يُعرّب من لغةٍ غير عربيّة"[١٢١]. وأهمل الخليل (جلج)، ولم يذكر الأزهريّ (القلق) ضمن معاني هذا اللفظ[١٢٢]، وأهمله ابن عبَّاد، وذكر الجوهريّ من معانيه: الجلجة بمعنى الرأس[١٢٣]، وهو معنىً معروف سبقه إليه غيره، ونقل ابن سيده ما ذكره ابن دريد في هذا الباب[١٢٤]، وذكر ابن منظور أنَّ (الجلج): القلق والاضطراب[١٢٥]، وأهمله الفيروزأبادي.

ولا نستبعد أن يكون الإبدال مدخلاً لتفسير التعاقب بين الجلج والقلق، وهي مسألة يجيزها النظام الصَّوتي في العربيّة، ويؤيِّدها بعض الأنماط اللغويّة التي وردت عن العرب ممّا وقع فيها تعاقب بين الجيم والقاف، وبخاصّة في الكلمات المعربّة[١٢٦].

٥- **خ زف:** قال ابن فارس: "الخاء والزّاء والفاء ليس بشيء، فالخَزَف هذا المعروف، ولا ندري أعربيٌّ هو أم لا، قال ابن دريد: الخَزْفُ: الخطْرُ باليد عند المشي، وهذا من أعاجيب أبي بكر"[١٢٧]. وقال ابن دريد: "الخَزَف معروف، وهو ما عمل من الطِّين وشُوي بالنَّار حتى يكون فخاراً، والخَزْف: الخطْر باليد، لغة يمانيّة، مرَّ فلان يَخْزِف خَزْفاً، إذا فعل ذلك"[١٢٨]. ونصَّ الخليل على أنَّ الخَزَف: "الجرُّ، والخصف لغة فيه"[١٢٩]، ونقل الأزهريّ هذه المعاني[١٣٠]. ولا يبتعد ابن عبَّاد عن هذه المعاني في (خزف)[١٣١]، ووافق الجوهريّ ابن دريد في هذا[١٣٢]. ونصَّ ابن سيده على مسألة التّعاقب بين (الخَصْف) و(الخزف)، وأقرَّ ما ذكره ابن دريد من معنى الخطر باليد، وأضاف: خزف الشّيء خزْفاً: مزَّقه، والثوب:

شـقَّه[١٣٣]. وهـو مـا أيَّـده ابـن القطَّـاع أيضـاً[١٣٤]، وابـن منظـور[١٣٥]، والفيروزأبادي[١٣٦].

٦- **ر ط ع:** "الرّاء والطّاء والعين ليس بشيء، إلاَّ أنَّ ابن دريد ذكر أنَّهم يقولون: رَطَعها: إذا نكحها، وليس ذلك بشيء"[١٣٧]. والذي نصَّ عليه ابن دريد: الرّطْعُ: يكنَّى به عن الجماع، رطَعَها يرْطَعها رطْعاً، وزعموا أنَّ الرَّطع والرَّصع واحد، وربَّما قال: طَعَرها طَعْراً[١٣٨]. وأهمل الخليل (رطع)، ونقل الأزهريّ قول ابن دريد، وعلَّق عليه بقوله: "ولم أسمعها لغيره، ولا أدري ما صحَّتها"[١٣٩]. وذكر الصّاحب بن عبَّاد أنَّ (رطع) بمعنى نكح[١٤٠]، وذكره الجوهريّ في باب (طعر)، وذكر من معاني هذا اللفظ: النِّكاح[١٤١]. ونصَّ ابن سيده على أنَّ (طعر) المرأة بمعنى نكحها، وأنَّ الأصل فيه بالزاي، والراء تصحيف، وقال: هي مقلوبة (رطع) [١٤٢]، وهذا ما يطالعنا به ابن القطَّاع[١٤٣]، وكذلك ابن منظور الذي أفرد لـ(طعر) باباً، ولـ(رطع) باباً آخر[١٤٤]، ووافق الفيروزأبادي ابن سيده في رأيه[١٤٥]، ولعلَّ في هذا اللفظ تطوُّراً في بنيته ماثلاً في القلب المكاني الذي أشار إليه بعض العلماء، والتعاقب في الاستعمال بين (رطع) و(طعر)، وهي مسألة قد يفسّر بها إنكار ابن فارس لما ذكره ابن دريد في هذا المعنى.

٧- **ر م غ:** "الرّاء والميم والغين لا أصل له، إلاَّ بعض ما يأتي به ابن دريد من رمَغْتَ الشّيء: إذا عركته بيدك، كالأديم وغيره"[١٤٦]. ونصَّ ابن دريد على أنَّ (رمغ) فعل مُمَات[١٤٧]، وأهمله الخليل، والأزهري، والصّاحب بن عبَّاد، والجوهري، وكذلك الشيباني، ونقل ابن القطَّاع ما ذكره ابن دريد في هذا المعنى[١٤٨]، وكذلك ابن منظور[١٤٩]، والفيروزأبادي[١٥٠].

ولا نستبعد أثر القلب المكاني في تفسير هذا اللفظ، فالمستعمل في اللغة (مرغ) بمعنى دلكه بالتراب ودعك نفسه به، وجاء في الصّحاح: مرغت السائمة العشب تمرغه مرْغاً[١٥١] ، وربما تكون (رمغ) من القلب المكاني الذي أُستعمل في اللهجة اليمانية ولكن لم يكتب له الشيوع فعُدّ من الممات.

ولعلَّ موت هذا الفعل من الاستعمال هو ما دفع ابن فارس إلى إنكاره، ويؤيِّد ذلك إهماله من بعض مؤلِّفي المعاجم، وربَّما أتيح لهذا الفعل أن يحيا في الاستعمال اللغوي؛ إذْ عدّه الصّاعدي من الأفعال الحيّة في الاستعمال[١٥٢]، وقد أقرّ العلماء مبدأ حياة الألفاظ بعد موتها. ودليل ذلك أننا نقول: مرغ الشّيء دلّكه بالتراب، ومنه تمرغت الدابة، وهذا استعمال ما زال شائعًا في الأردن عامة.

٨- **ش ب ص:** "الشين والباء والصّاد ليس بشيء، وحكى ابن دريد: الشّبْص: الخشونة، وليس هو بشيء"[١٥٣]. ونصّ ابن دريد على هذا المعنى بقوله: "الشَّبَصُ الخشونة، وتداخل شوك الشجر بعضه في بعض، يقال تشَبّص الشّجر وشَبّص: إذا دخل بعضه في بعض، لغة يمانية"[١٥٤]. وأهمله الخليل، ولم يذكر الأزهري الخشونة من معانيه، واكتفى بأنَّه نوع من التّمر، وقيل: الرديء من التّمر[١٥٥]. وقريب منه ما ذكره الصّاحب بن عبَّاد في (شيص)[١٥٦]، وأهمله الجوهري، ونقل ابن سيده قول ابن دريد كما هو[١٥٧]، ونقل ابن منظور المعاني المعروفة لـ(شيص) على أنَّه نوع من التّمر[١٥٨]. وذكر الفيروزأبادي أنَّ الشياص: شراسة في الخُلق، أصله شِواص. والشِّيص بالكسر: تمر لا يشتدّ نواه[١٥٩].

٩- **ع د ك:** "العين والدال والكاف ليس بشيء، إلاَّ كلمة من هنَوات ابن دريد، قال: العَدْك: ضَرْب الصُّوف بالمطرقة"[١٦٠]. ونصَّ ابن دريد على أنَّ (العدْك) لغة يمانيّة زعموا، وهو ضَرْب الصوف بالمطرقة، عَدَك يعدِك عدْكاً، والمِعْدَكة: المطرقة[١٦١]، وأهمل الخليل والأزهري والصّاحب بن عبَّاد والجوهري

(عدك)، ونقل ابن سيده قول ابن دريد في هذا اللفظ[١٦٢]، ووافقه ابن القطّاع[١٦٣]، والفيروزأبادي[١٦٤]، وكذلك ابن منظور.

وقد يكون للقلب المكاني أثر في تفسير هذا اللفظ، فالمستعمل في اللغة هو الدّعك، وقد دعكت الأديم والخصم أي ليّنته[١٦٥]، والذي يؤكّد هذا أننا ما زلنا نستعمل (الدّعك) بمعنى دلك الصّوف وغيره وغسلهما.

١٠-م ج ل: قال ابن فارس: "وغلط ابن دريد في هذا البناء في موضعين؛ ذكر أنَّ الماجِلَ: مستنقع الماء، وهذا من باب (أجل)، وذكر أنَّ المجلة: الصّحيفة، وهو من (جلّ)"[١٦٦]، ونصَّ ابن دريد على: "المَجَلَ جمع مَجَلة، ويجمع: مِجَالاً، وهي جلدة رقيقة، يجتمع فيها الماء من أثر العمل، ويقال: مَجْلَت يده تمْجَل، ومجَلت تمجُل مجْلاً، والماجِل: ماء يستنقع في أصل جبل، أو واد من النّزّ لا من المطر، ... والمجلة: صحيفة يكتب فيها شيء من الحكمة، والجمع مجال"[١٦٧]. وقال الخليل: مَجِلَت يده فيها مَجلَةٌ وأمجلها العمل، إذا مَرُنت وصلُبت. وكذلك الرهصة تصيب الدابة في حافرها فيشتدّ ويصلبُ. والمَجل: غدران الماء والبرك، والمجلّة الصحيفة يكتبُ فيها[١٦٨]. وقريب من هذه المعاني ما ذكره الأزهري، الذي نقل ما رواه الخليل، وما ذكره ابن دريد، وأضاف عليهما، ما رواه عن أبي عبيد عن أبي زيد من أنَّ (تَمْجَل) و(تمجُل) لغتان[١٦٩]، ووافق الصّاحبُ بن عبَّاد الأزهريَّ في هذه المسألة[١٧٠]، ولا يكاد الجوهري يخرج على سابقيه[١٧١]. وكذلك ابن سيده الذي توسَّع في ذكر معاني هذا اللفظ[١٧٢]، وكذلك ابن منظور الذي توسَّع في ذكر هذه المعاني[١٧٣]. وسار على نهجه الفيروزأبادي الذي ذكر ما رواه الخليل وابن دريد والأزهري[١٧٤].

ولعل ما عدّه أبو زيد الأنصاري من ندرة هذا اللفظ يفسّر لنا موقف ابن فارس، فأبو زيد ذكر في نوادره: مجِلت تمجَل مَجَلاً، ومجِلت تمجَل، ومجَلت تمجُل، إذا كان بين اللحم والجلد ماء، ومجِلت يده: غلُظت وخشُنت[١٧٥]. والحقيقة

أنّنا لا نوافق ابن فارس في ما ذهب إليه بحقّ ابن دريد؛ لأنّ (مجل) بناء نصّت عليه المعاجم، وأقرّت معانيه كما رواها ابنُ دريد ومن قبله الخليلُ، ولكن ابن فارس نقد هذا اللفظ نقداً صرفيّاً على اعتبار أنّ ابن دريد وضعها في غير بابها أي أنّه وضعها في (مجل) والأصل (أجل)، وأنّ (المجلة) من (جلل) وليست من (مجل).

ثالثاً- توليد الصيغ والانفراد بالمعاني:

لعلّ اتّهام ابنِ فارس لابن دريد بالتّزيد على العرب وتوليد الصيغ والتشكيك في المعاني مسألة لم ينفرد بها ابن فارس، بل تطالعنا عند بعض من عُرِفوا بنقدهم لابن دريد، وعلى رأسهم الأزهري، والمطالع لـ (مقاييس اللغة)، لا ريب أنّه واجدٌ مظاهر شتّى لاتّهام ابن دريد بالتزيّد والانفراد بالمعاني، والتّشكيك في صحّتها، وهذه سمة بارزة في منهج ابن فارس في نقده اللغويّ، والطعن على ابن دريد ما وجد إلى ذلك سبيلاً، ولعلّ هذه الطائفة من الألفاظ تكشف هذا الجانب في منهج ابن فارس اللغوي:

١- **ث ح ج:** "ذكر ابن دريد في الثّاء والحاء والجيم كلمة زعم أنّها لمَهْرة بن حَيْدان، يقولون ثَحَجه برجله: إذا ضربه بها، وقد أبعد أبو بكر شاهده ما استطاع"[١٧٦]، وهذه عبارة تحمل في طيّاتها نقداً واضحاً لابن دريد، والتّشكيك في ما قاله، والذي نصّ عليه ابن دريد هو: "الثَّحْجُ لغة مرغوب عنها لمَهْرة بن حَيدان، يقولون: ثَحَجَه برجله: إذا ضرَبَه بها"[١٧٧]، وأهمل الخليل هذا اللفظ، وقال الأزهري: "إنّ (سَحَجه وثَحَجه) بمعنى جَرّه جَرّاً شديداً"[١٧٨]. وأهمله الصّاحب بن عبّاد، وكذلك الجوهري، ونصّ ابن سيده على ما قاله ابن دريد فيها، وزاد عليه قولهم: جحف الشّيء برجله يجْحَفه جَحْفاً: إذا رفسه بها حتى يرميه"[١٧٩]. ونقل ابن القطّاع هذا اللفظ ومعناه كما رواه ابن سيده[١٨٠]، وأخذ ابن منظور بما رواه ابن دريد والأزهري في هذا الباب[١٨١]. وكذلك فعل الفيروزأبادي في الأخذ بما قاله ابن دريد[١٨٢].

ولا نستبعدُ أن يكون هذا من باب التعاقب بين (سحج) و(ثحج)، للتقارب الصّوتي بين صوتي السّين والثاء في المخرج وفي بعض الصفات. أمّا (جحف) فهي صيغة مستقلة التقت معهما في بعض دلالاتها في الاستعمال اللغوي. ولعلَّ وصف ابن دريد ل (ثحج) بأنَّها لغة مرغوب عنها يدلّ على عدم شيوعها، وهو ما يفصح عن عدم شيوع هذا الاستعمال ومعناه عند العلماء اللاحقين، وهو ما حمل ابن فارس على نقد قول ابن دريد، ويرى محمود جفّال أنّ من أوضح الأمثلة على عدم دقة ابن فارس في توجيه الاتهام إلى ابن دريد ما أورده ابن فارس في معالجته مادة (ثحج)؛ لأنّ ابن فارس أغفل قول ابن دريد: (لغة مرغوب عنها)[١٨٣].

٢- **ج ح ح:** قال ابن فارس: "الجيم والحاء يدلُّ على عِظَم الشّيء، يُقال للسيِّد من الرِّجال: الجَحْجاح، والجمع: جَحَاجِح وجَحَاجِحة، ...، وزاد ابن دريد بعض ما فيه نظر: قال: جحَّ الشّيء: إذا سحبه، ثمَّ اعتذر فقال: لغة يمانيّة"[١٨٤]. والذي نصَّ عليه ابن دريد: "جحَّ الشّيء يجُحّه جَحَّاً: إذا سحبه، لغة يمانيّة، وكلّ شجر انبسط على وجه الأرض فهو عندهم الجُحّ"[١٨٥]. ولم يذكر الخليل (السحب) فيما ذكره من معاني (جحّ)[١٨٦]. وتوسَّع الأزهري في معاني (جحّ) واعتدَّ بما قاله ابن دريد من معانيها[١٨٧]. والقول نفسه مع الصّاحب بن عبَّاد[١٨٨]، وأهمل الجوهري المعنى الذي ذكره ابن دريد في هذا اللفظ[١٨٩]. أمَّا ابن سيده فقد أقرَّ المعاني التي ذكرها الخليل وابن دريد والأزهري[١٩٠]، ونقل ابن القطَّاع قول ابن دريد[١٩١]، وذكرها ابن منظور في باب الرباعي (جحجح)، ولم يذكر قول ابن دريد فيها[١٩٢]، ولم يذكر الفيروزأبادي معنى (سحب) في (جحّ)[١٩٣].

٣- **ج غ ب:** قال ابن فارس: "الجيم والعين والظاء أصل واحد يدلّ على سوء خُلْق وامتناع ودفع، يُقال: رجل جَعْظٌ: سيء الخلق، وجَعظْته عن الشّيء، دفعته، وكذلك أجعظته، فأمَّا الجيم والغين معجَّمة، فلا أصل له في الكلام، والذي قاله ابن دريد في (الجغب) أنَّه ذو الشَّغب، فجنسٌ من الإبدال الذي يولِّده ابن دريد

ويستعمله"[١٩٤]. والذي نصَّ عليه ابن دريد: "رجل شَغِب: من قولهم: رجل ذو شغَب ومُشاغب، ويقولون: شَغِبٌ جَغِبٌ، وجَغِبٌ اتباع لا يفرد"[١٩٥]. ونصَّ الخليل على هذا المعنى في (جَغِب)[١٩٦]. وذكر الأزهري قولهم: "رَجل: جغبٌ شَغِبٌ ونقله عن الليث"[١٩٧]. والقول نفسه مع الصّاحب بن عبَّاد[١٩٨]. غير أنَّ الجوهري أهمل (جغب). أمَّا ابن سيده، فقد وافق ابن دريد في ما ذكره[١٩٩]، ونقل ابن منظور قول ابن دريد والأزهري في هذا اللفظ[٢٠٠]، وقريب منه ما ذكره الفيروزأبادي[٢٠١].

٤- **د غ ف:** "الدّال والغين والفاء ليس بشيء، إلاَّ أنَّ ابن دريد زعم أنَّ الدّغفَ: الإكثار من أخذ الشّيء"[٢٠٢]. والذي نصَّ عليه ابن دريد: "الدّغَف: الأخذ الكثير، دَغَف الشّيء يدغفَه دَغَفاً"[٢٠٣]. وأهمله الخليل، ونقل الأزهري قول ابن دريد[٢٠٤]، وأقرَّ هذا المعنى ابن عبَّاد وزاد عليه[٢٠٥]، وأهمله الجوهري، وذكر ابن سيده أنَّ (دغَفَه): أخذه أخذاً كثيراً، ودغفهم الحرّ: غمّهم، وابن الدغفاء: كنية الأحمق[٢٠٦]، ونصَّ ابن القطاع على ما رواه ابن دريد[٢٠٧]، وكذلك فعل ابن منظور[٢٠٨]، والقول نفسه مع الفيروزأبادي[٢٠٩].

٥- **ش غ ن:** "الشين والغين والنون ليس بشيء وليس لما ذكره ابن دريد من أنَّ الشُّغْنة: الكارة، أصل ولا معنى"[٢١٠]. والذي نصَّ عليه ابن دريد: "الشُّغنة: الحال وهي التي تسميها العامة الكارة، ويمكن أن تكون الكارة عربيّة من قولهم كوّرت الشّيء إذا لففته وجمعته، فكأنَّ أصلها كَوَرة"[٢١١]. وهذا ما أخذ به الأزهري[٢١٢]، وهو المعنى الذي ذكره ابن عبَّاد[٢١٣]، وأهمله الجوهري. ونقل ابن سيده قول ابن دريد والأزهري[٢١٤]، وأهمله ابن القطَّاع، ونقل ابن منظور ما ذكره سابقوه من معانيها[٢١٥]، وقال الفيروزأبادي: الشّغنة بالضّم الكارة، أو الغصن الرطيب[٢١٦].

٦- **ض ب د:** "الضّاد والباء والدّال ليس بشيء، وإنْ كان ما ذكره ابن دريد صحيحاً من أنَّ الضَّبد: الضّمَد، فهو من باب الإبدال، قال: أضْبدته: إذا أنت

أغضبته"[٢١٧]. وقال ابن دريد: "الضَّبَد لغة في الضَّمْدِ، وضَبدتَ الرجلَ تضبيداً إذا ذكرْتَه بما يغضبه"[٢١٨]. وأهمل الخليل ذلك، ولم يذكر الأزهري هذه اللغة في (ضمد)[٢١٩]، ونقل الصّاحب بن عبَّاد وما رواه عن الخارزنجي عن ابن دريد في هذا الباب[٢٢٠]. وأهمله الجوهري، وأخذ ابن سيده بما رواه ابن دريد[٢٢١]، وأهمله ابن القطَّاع، ونقل ابن منظور قول ابن دريد دون أن يشير إلى مسألة اللهجة[٢٢٢]، وكذلك فعل الفيروزأبادي[٢٢٣].

ولعلَّ ما يوجد من تقارب صوتي بين الباء والميم؛ لأنّهما صوتان شفويان ومتقاربان في المخرج، يمكن أن يكون مدخلاً للأخذ بما رواه ابن دريد من أنَّ (ضبد) لغة في (ضمد)، وهو ما فسَّره ابن فارس بالإبدال الصوتي الذي نوافقه فيه، وهذه مسألة لها نظائر في العربية نصّ عليها العلماء[٢٢٤].

٧- **ض م س:** "الضّاء والميم والسين ليس بشيء، وذكر ابن دريد كلمة -إنْ صحَّت- فهي من باب الإبدال؛ قال: الضَّمْسُ: المضْغ، فإن كان كذا، فهو من الضّمز"[٢٢٥]. وقال ابن دريد: "الضّمس: المضغ، ولا يكون إلاَّ خفياً، ضَمَس يضْمِس ضَمْساً، فهو ضامِسٌ، والشّيء مضْموسٌ"[٢٢٦]، وأهمل الخليل (ضمس)، وذكر أنَّ (ضمز البعير يضمُز ضموزاً؛ أي لا يجترّ)[٢٢٧]. وذكره الأزهري في باب (ضمز)، ووافق الخليلَ فيما ذكره في معنى هذا اللفظ، وزاد عليه، غير أنَّه لم يشر إلى (ضمس)[٢٢٨]، وذكر ابن عبَّاد أنَّ (الضمس) مهمل عند الخليل، وهو بمعنى المضغ نقلاً عن الخارزنجي[٢٢٩]. وكذلك أشار الجوهري إلى معنى الضمز، ووافق الخليل[٢٣٠]، غير أنَّ ابن سيده اعتدَّ بما قاله ابن دريد في هذا المعنى[٢٣١]. وقال ابن القطَّاع: ضمسه: مضغه، وضمز البعير سكت[٢٣٢]، ونقل ابن منظور أنَّ (الضّمس): المضغ الخفيف[٢٣٣]. وكذلك فعل الفيروزأبادي[٢٣٤].

٨- **ف خ ل:** "الفاء والخاء واللام ليس فيه شيء، غير أنَّ ابن دريد زعم أنَّه يقال: تَفَخَّل الرّجل: إذا أظهر الوقار والحلم، وتفخّل أيضاً: إذا تهيَّأ ولبس أحسنَ ثيابه"[٢٣٥]، وهذا المعنى ذكره ابن دريد كما نصّ عليه ابن فارس[٢٣٦]، وأهمله

الخليل والأزهري، وكذلك الصّاحب بن عبّاد، والجوهري، ونقل ابن سيده ما ذكره ابن دريد من معناه[٢٣٧]، وأهمله ابن القطّاع، ونصّ ابن منظور على قول ابن دريد فيه، وعقّب عليه بقوله والله أعلم[٢٣٨]، وأهمله الفيروزأبادي. ويبدو أنَّ ثمّة وجهاً لما ذكره ابن فارس من تشكيك فيما رواه ابن دريد، وهو تشكيك يدعمه إهمال بعض المعاجم الأخرى لهذا المبنى ومعناه في الاستعمال اللغوي، ويؤكّده أنَّ المعنى الوحيد الذي ذكرته المعاجم هو ما انفرد به ابن دريد.

٩- ف ق م: "الفاء والقاف والميم أصل صحيح يدلّ على اعوجاج وقلة استقامة، من ذلك: الأمر الأفْقَم، هو الاعوجاج، والفَقْم: أن تتقدم الثنايا السفلى فلا تقع على العليا، وهذا أصل الباب، وزعم أبو بكر (أي ابن دريد) أنَّ (الفَقَم) الامتلاء، يُقال: أصاب من الماء حتى فَقِمَ هو أصل الباب، فإنْ كان هذا صحيحاً فهو أيضاً من قياسه"[٢٣٩]، ولم يرد هذا المعنى في الجمهرة، والذي جاء بمعنى الامتلاء هو (الفعم) بالعين، فإنْ لم يكن هذا من كتاب آخر لابن دريد، فلعلّه من باب التّصحيف أو التحريف أو شيء من هذا القبيل، ودليل ذلك أنَّ هذا المعنى لم يذكر في العين، ولم يذكر الأزهري معنى الامتلاء في (فقم)[٢٤٠]، وزاد ابن عبّاد في معاني (فقم) أنَّه الرجل الكثير المال النَّزي. يُقال: أصبتُ من المال حتى فَقِمتُ فَقَماً، ورجل فَقِمٌ: "يعلو الخصوم، وهو المليء به"[٢٤١]. وأهمل الجوهري هذا المعنى (أي الامتلاء) في (فقم)[٢٤٢]، وكذلك فعل ابن سيده[٢٤٣]، ونصّ ابن القطّاع على معنى الامتلاء فيه[٢٤٤]، ونصّ ابن منظور على معنى الامتلاء فيه، يُقال: أصابَ من الماء حتى فَقِم عن أبي زيد[٢٤٥]. وهذا النّصّ عند ابن منظور يدلّ على أنّ هذا المعنى رواه أبو زيد الأنصاري المتوفى سنة ٩٥هـ، فإن كان الأمر كذلك فيكون ابن دريد أخذه عن أبي زيد ولم يبتدعه ابن دريد، وذكر الفيروزأبادي هذا المعنى أي الامتلاء[٢٤٦].

والحقيقة أنَّ ثمَّة طائفة من الألفاظ والمعاني حملها ابن فارس محمل التزيُّد والتشكيك وعدم التحقُّق من معانيها، ووصفها بأنَّ فيها نظراً، ومبنيّة على زعم من

ابن دريد، ومن ذلك على سبيل المثال: (دغف)، و(زلقوم) و(سعو)، و(شسع) و(كحم)، و(لطخ) و(نهظ) وغيرها. وهي ألفاظ القول فيها كسابقتها من حيث تفاوت العلماء في الأخذ بها، غير أنَّ قسماً من العلماء الذين نهجوا منهج الاستقصاء في إيراد المعاني، واعتمدوا ابن دريد مصدراً من مصادرهم في الأخذ، يعتدُّون بما ذكره ابن دريد، ولا يوافقون ابن فارس في ما ذهب إليه من نقد، لا سيما أنهم أخذوا بعض هذه المعاني من مصادر أخرى غير ابن دريد.

رابعاً- الاستدراك على ابن دريد في ما أهمله:

من المعالم البارزة في منهج ابن فارس في النَّقد اللغوي، نقد ابن دريد لإهماله بعض الألفاظ والمعاني، وهذا النّقد مظهر يطالعنا به ابن فارس في نقده للّيث وغيره من العلماء أيضاً. والاستدراك على العلماء من القضايا البارزة في الدرس المعجمي، غير أنّ ابن فارس اتّخذ فيه منحى نقديّاً بحق ابن دريد، ومن الألفاظ التي تبيّن هذا المنحى ما يلي:

١- أ ب ث: قال ابن فارس: "وهذا الباب مهمل عند الخليل، قال الشّيباني: الأبِث: الأشِر الشّيط،... وهذا الباب مهمل عند الخليل، وليست الكلمة عند ابن دريد"(٢٤٧). والحقيقة أنَّ هذا اللفظ نصَّ عليه ابن دريد، إذْ قال: "أبِث الرَّجلُ بالرجل: سَبَعه عند السلطان"(٢٤٨)، وفي موضع آخر قال: "وسبعتُ الرجل أسبعه سبْعاً إذا طعنت فيه"(٢٤٩)، غير أنَّه لم ينصّ على المعنى الذي ذكره الشّيباني ونقله عنه ابن فارس. ونصَّ الشّيباني على أنَّه بمعنى النشاط والمرح(٢٥٠)، ونقل الأزهريّ هذا المعنى رواية عن أبي العبَّاس عن ابن الأعرابي، قال: وقد: أبِث يأبَث أبْثاً(٢٥١). وأخذ ابن عبَّاد بالمعنى الذي ذكره ابن دريد(٢٥٢)، ونصَّ الجوهري على المعنى الذي ساقه ابن فارس(٢٥٣)، أمَّا ابن سيده فذهب فيه مذهب ابن دريد(٢٥٤)، وكذلك فعل ابن القطَّاع(٢٥٥)، ونصَّ ابن منظور على ما قاله ابن دريد، والأزهري، والجوهري من معاني هذا اللفظ(٢٥٦). وكذلك فعل الفيروزأبادي(٢٥٧).

وبناءً على ما سبق فلا وجه لما ذكره ابن فارس بحقّ ابن دريد من إهماله هذا اللفظ، ولو كان المقصود بالنقد إهمال معنى (الأشِر والنشيط) في هذا اللفظ، لما قال ابن فارس: "وليست الكلمة عند ابن دريد"؛ ولذلك لا نوافق ابن فارس في ما ذهب إليه.

٢- أ هـ ر: "الهمزة والهاء والرّاء كلمة واحدة، ليست عند الخليل ولا عند ابن دريد، وقال غيرهما: الأهَرَة متاع البيت"[٢٥٨]. والحقيقة أنَّ ابن دريد فسَّر هذا اللفظ في موضعين: الأول في مادة (بزز)، والثاني في مادة (رزم)، إذْ قال في تفسير شاهدٍ من الرجز رواه عن ابن الأعرابي:

أحسنُ بَيْتٍ أهَرَاً وبَزَّا كأنَّما لُزَّ بَصخْرٍ لَزَّا

وقال: "الأهَرُ: متاعُ البيت من غير الثياب، يُقال: بيت حسنُ الأهَرَة والظَّهرة، إذا كان حسنُ الهيئة والبِزَّة، والظَهَرةُ – ما يظهرُ منه"[٢٥٩]. وكرَّر ابن دريد هذا اللفظ وتفسيره في رواية أخرى للرجز في مادة (رزم)[٢٦٠]. وورد تفسير هذا اللفظ عند الشّيباني في حديثه عن معنى (الرّهاط)[٢٦١]، وكذلك عند الأزهري في تفسير معنى (عقار)[٢٦٢]، وكرَّره في تفسير معنى (الظَهَرة)[٢٦٣]، وأفرد لها الصّاحب بن عبَّاد باباً، قال فيه: الأهرة: الحال الحسنة الهيئة في المال والطعام[٢٦٤]، وكذلك فعل الجوهري الذي أفرد لها باباً في الصحاح، وقال: "الأهرة: متاع البيت، والجمع: أهَر وأهرات، واستشهد بالرجز الذي ذكره ابن دريد[٢٦٥]، وكذلك فعل ابن سيده الذي أفرد لها باباً[٢٦٦]، وتحدَّث عن معناها في تفسير (الظهرة)[٢٦٧]، وكذلك فعل ابن منظور[٢٦٨]. والقول نفسه مع الفيروزأبادي[٢٦٩].

ولعلَّ تفسيرنا لما ذهب إليه ابن فارس من القول بإهمال ابن دريد لهذا اللفظ، يرجع إلى أنَّه لم يفرد لها باباً مستقلاً، لا سيّما أن معجم (مقاييس اللغة) يقوم على تقديم الأصول، ولما لم ترد هذه اللفظة في أصول ابن دريد وردت في ثنايا الشرح.

٣- **ب ع ع:** "الباء والعين أصل واحد على ما ذكره الخليل، وهو الثّقل والإلحاح، قال الخليل: البَعَاع: ثقل السَّحاب من المطر، ... يُقال بَعَّ السَّحاب المطر بَعّاً وبَعَاعَاً، إذا ألحَّ بالمكان، وأمّا ابن دريد فلم يذكر من هذا شيئاً، وذكر في التكرير البَعْبَعَة: تكرير الكلام في عجلة، وقد قلنا: إنَّ الأصوات لا يُقاس عليها"[٢٧٠].

والحقيقة أنَّ ابن دريد أفرد باباً لـ (بَعَّ)، وقال: البَعَاع وبَعَعه بمعنى ثقّله، واستشهد على ذلك ببيتٍ لامرئ القيس ذكره قبله الخليل[٢٧١]، وهذا يعني أنَّ ابن دريد وافق الخليل في ما ذكره، فلا وجه إذاً لما قاله ابن فارس، ودليل ذلك أنَّ الأزهري أفرد باباً لـ (بعَّ) وجمع فيه المضعّف، ونصَّ فيه على ما قاله الخليلُ وابنُ دريد، وزاد عليهما في معانيه نقلاً عن أبي عمرو بن العلاء، وابن الأعرابي، وأبي عبيد معمر بن المثنى وغيرهم[٢٧٢].

ويؤيِّد هذا ما أقرَّته المعاجم اللاحقة من الاعتداد بما ذكره ابن دريد، مثل الصّاحب بن عباد الذي نقل قول ابن دريد[٢٧٣]، والجوهري[٢٧٤]، وابن سيده[٢٧٥]، وابن القطّاع[٢٧٦]وابن منظور[٢٧٧]، والفيروزأبادي[٢٧٨]، وهذه المعاجم تفاوتت في تصنيف هذا اللفظ بين الثّنائي المضعّف والرّباعي المضعّف.

٤- **ث ب ب:** "الثّاء والباء كلمة ليست في الكتابين، فإنْ صحَّت فهي تدلُّ على تناهي الشّيء، يُقال: ثَبَّ الأمر إذا تمَّ"[٢٧٩]. وعلَّق عبدالسلام هارون على هذا بأنَّ المقصود بالكتابين كتاب الخليل، وكتاب ابن دريد، والحقيقة أنّنا لم نعثر على هذا البناء في الجمهرة، وهو كذلك قليل الدوران في المعاجم الأخرى، إذْ نصَّ الأزهري نقلاً عن أبي العبَّاس عن الأعرابي: أنَّ الثّباب بمعنى الجلوس[٢٨٠]، وهو المعنى الشائع في معظم المعاجم. غير أنَّ ابن منظور نصَّ على أنَّ (ثبَّ) الأمرُ بمعنى تمّ[٢٨١]، وذكره كذلك الفيروزأبادي[٢٨٢].

٥- **ث ع م:** "الثّاء والعين والميم ليست أصلاً معوّلاً عليه، أمّا ابن دريد فلم يذكره أصلاً، وأمّا الخليل فجعله مرة في المهمل، كذا خُبِّرنا به عنه، وذُكِر عنه مرة أنَّ (الثَّعْم): النّزْعُ والجرّ، يُقال: ثعمته: أي نزعته وجررته. وذكر عنه أنّه قال: تثعّمتْ فلاناً أرضُ فلان، إذا أعجبته وجرّته إليها ونزعته"[٢٨٣].

وابن فارس على صواب في ما ذكره، فابن دريد لم يفرد لها باباً، أمّا الخليل فقد أفرد لها باباً مستقلاً وذكر المعاني نفسها التي نقلها بعده ابن فارس[٢٨٤]، ونقلت المعاجم اللاحقة هذه المعاني.

٦- **ث غ م:** "الثّاء والغين والميم مستعمل في كلمة واحدة، وهي الثُّغامة، وهي شجرة بيضاء الثّمر والزهر يُشبّه الشيبُ به، ...، وأغفل ابن دريد هذا البناء، ولم يذكره مع شهرته"[٢٨٥]. والحقيقة أنَّ ابن دريد أفرد باباً لهذا اللفظ وذكر فيه المعنى الذي نصَّ عليه ابن فارس، إذْ قال: "والثَّغام: نبت، واحدته ثِغامة، وله لون أبيض يُشْبِه الشَّيبَ"[٢٨٦]، وهذا المعنى ذكره الخليل من قبله[٢٨٧]، ونصَّ عليه الأزهري[٢٨٨]، وكذلك ابن عبَّاد[٢٨٩]، والجوهري[٢٩٠]، وابن سيده[٢٩١]، وابن القطّاع[٢٩٢]، وابن منظور[٢٩٣]، والفيروزأبادي[٢٩٤].

٧- **ك ب ث:** "الكبْثُ: المتغيِّر المُرْوح، وليست الكبْثُ عند الخليل، ولا ابن دريد"[٢٩٥]. وقد ذكر ابن فارس هذا القول في حديثه عن معنى (أبث). أمّا في حديثه عن هذا الباب (كبث)، فقال: "الكاف والباء والثاء كلمة وهي: الكبَاثِ، يُقال: إنّه حمْلُ الأراك". وحكوا عن الشيباني: "كبِث اللحمُ: تغيَّر وأروح"[٢٩٦]. والحقيقة أنَّ ابن دريد نصَّ على أنَّ (الكَبَاث) بمعنى ثمر الأراك وواحده كَبَاثه[٢٩٧]، ولكنه لم ينصّ على معنى التغيير فيه، وقد سبقه في ذلك الخليل[٢٩٨]. ولم ينصّ الشيباني في معجم (الجيم)على المعنى الذي ذكره ابن فارس، واكتفى بأنّه ثمر الآراك[٢٩٩]، وروى الأزهري عن أبي عمرو أنَّ الكبيث: اللحم الذي غُمَّ، وكبثته فهو كبيث

ومكبوث[٣٠٠]. وهذا المعنى ذكره الصّاحب بن عبّاد وزاد عليه[٣٠١]. ونصَّ الجوهري على أنَّ (كبث) بمعنى ثمر الآراك، وكذلك اللحم المتغيِّر[٣٠٢]، ونصَّ ابن سيده من معانيه على ما يتعلَّق بثمر الآراك فقط[٣٠٣]، وكذا نصَّ ابن القطّاع على معنى التغيُّر والنتانة في (كبث)[٣٠٤]، وكذلك ابن منظور[٣٠٥]، والفيروزأبادي[٣٠٦].

خامساً- نقد اللّهجات اليمانيّة:

نقد اللهجات اليمانيّة واحد من مظاهر النّقد اللغويّ الذي يطالعنا عند ابن فارس في مآخذه على ابن دريد، وإنْ كان هذا المظهر أقلّ شيوعاً من مظاهر النّقد الأخرى، ويُعدُّ هذا المنحى من النّقد وجهاً من التشكيك في آراء ابن دريد؛ لأنّه كان متّهماً من بعض العلماء بالوضع والتزيّد على العربيّة؛ وكانَ ابن فارس يحمل بعض ما عدَّه ابن دريد من اللهجة اليمانية محمل التشكيك، على الرغم من أنّ ابن دريد يعدّ مصدراً هاماً من مصادر اللهجات العربيّة لا سيّما اليمنيّة، وقد أشار حسين نصّار إلى عناية ابن دريد باللهجة اليمانيّة التي وردت في معجمه في (٢٢٠) موضعاً، لأنها لغته، وكانت هذه الألفاظ سبباً في ما دار من شكٍّ حول الجمهرة لعدم اتساقها مع اللهجة الشماليّة[٣٠٧]، وهي مسألة أشار إليها محمود جفّال أيضاً في بحثه، وانتهى فيها إلى أنّ ما أتّهم به ابنُ دريد يحتاج إلى مراجعة وتحقيق، وبيّن جفّال أن بعض الدارسين المحدثين أوّلوا موقف ابن فارس من نقده اللهجات اليمانيّة بأنّه لم يكن يعتدّ باللهجات اليمانيّة أصلاً من أصوله التي يقاس عليها كلام العرب[٣٠٨]. ومن مظاهر نقد اللهجات اليمانيّة عند ابن فارس ما يلي:

١- **ث ب ن:** "الثّاء والباء والنون أصل واحد، وهو وعاء من الأوعية، قالوا: الثِّبْنُ: اتّخاذك حُجْزَةً في إزارك تجعل فيها ما اجتنيته من رُطَب وغيره...، قال ابن دريد: المثْبَنَة: كيس تتّخذ فيه المرأة المرآة وأداتها، وزعم أنّها لغة يمانية"[٣٠٩].

وقد نصَّ ابن دريد على أنَّ (المثْبَنَة) لغة يمانية[٣١٠]، وسبقه الخليل في النصّ على أنَّ (الثبَان): وعاء تحمله بين يديك، وهو طرف الرِّداء[٣١١]، وهو ما نصَّ عليه الأزهري في معاني (ثبن)، ومن أهمّها: أنَّه وعاء يتَّخذ في طرف الرِّداء، أو يتَّخذ من القماش[٣١٢]. وإلى ذلك أشار الصّاحب بن عبَّاد[٣١٣]، والثبان عند الجوهري: ما تثنيه من طرف الرِّداء، وذيل القميص، أو السّروال، وحملت فيه شيئاً[٣١٤]. ونصَّ ابن سيده على أنَّ (المثْبَنَة) كيس تضع فيه المرأة مرآتها وأداتها، وهي يمانيّة[٣١٥]. واكتفى ابن القطَّاع بالنصّ على أنَّها وعاء[٣١٦]، ونصّ ابن منظور على أنَّ المثْبَنَة لغة يمانية[٣١٧]، وأشار الفيروزأبادي إلى المعنى الذي ذكره ابن دريد[٣١٨].

إنَّ ما نصَّ عليه العلماء من معاني (ثبن) واشتقاقاتها يؤيّد بقوّة أن تكون (المثبنة) اسم أداة من (ثبن)، وربَّما كان استعمالها في اللهجة اليمانيّة على النّحو الذي ذكره ابن دريد، يشفع لذلك أنَّ الاشتقاق لا يبتعد عن المعنى الأصيل لهذه اللفظة، وهذا يدفع ما ذهب إليه ابنُ فارس من نقد ما رواه ابنُ دريد.

٢- ج ح ح: "الجيم والحاء يدلّ على عِظَم الشّيء. وزاد ابن دريد بعض ما فيه نظر، قال: جحّ الشّيء إذا سحبه، ثمَّ اعتذر فقال: لغة يمانية"[٣١٩]. والذي نصَّ عليه ابن دريد: "جحّ الشّيء يجُحّه جحّاً إذا سحبه، لغة يمانية، وكلّ شجرٍ انبسط على وجه الأرض فهو عندهم الجُحُّ"[٣٢٠].

ولم يذكر الخليل معنى السحب في هذا اللفظ[٣٢١]، ونقل الأزهري المعاني التي ذكرها الخليل، وابن دريد، ولم ينص على اللهجة اليمانية[٣٢٢]. أمَّا الصّاحب بن عبَّاد فأشار إلى أنَّ (جحّ) الشّيء، إذا سحبه وجرّه[٣٢٣]، وأهمل الجوهري معنى السحب في هذا اللفظ[٣٢٤]، ونقل ابن سيده قول ابن دريد في هذا اللفظ[٣٢٥]، أمَّا ابن منظور فتوسَّع في معاني هذا اللفظ ونصَّ على أنَّها لهجة يمانيّة اعتماداً على

ابن دريد[٣٢٦]. وقريب منه الفيروزأبادي دون أن ينصّ على اللهجة اليمانية[٣٢٧]. والحقيقة لا وجه لنقد ابن فارس في هذا اللفظ؛ لأنّ المعنى ذُكر عند غير ابن دريد من المعجميين، وقد يكون نقد ابن فارس نابعاً من منهجه في عدم الأخذ باللهجات اليمانيّة في أصوله.

٣- ر و هـ: "الراء والواو والهاء ليس بشيء، على أنَّ بعضهم يقول: الرّوْه: مصدر رَاه يَروه رَوْهاً. قال: هي لغة يمانيّة، راه الماء على وجه الأرض، اضطرب، وفي ذلك نظر"[٣٢٨]، والنصّ الذي ذكره ابن دريد: الروه مصدر راه يروه، لغة يمانيّة"[٣٢٩]. وأهمل الخليل ذلك، وكذلك الأزهري[٣٣٠]، ونصَّ ابن عبَّاد على المعنى الذي ذكره ابن دريد[٣٣١]، وأهمل الجوهري (روه). ونقل ابن سيده قول ابن دريد معتدّاً بما ذهب إليه من القول بأنَّها لغة يمانية[٣٣٢]، وذكر ابن القطّاع المعاني التي ذكرها ابن دريد[٣٣٣]. ونقل ابن منظور المعاني السابقة موافقاً لابن دريد[٣٣٤]. وجاء في (القاموس المحيط): الرّوهُ والرُواه بالضم: اضطراب الماء على وجه الأرض، وقد راه يَروه، وراه يَري: جاءَ وذهبَ[٣٣٥].

٤- ع ز ق: هذه اللفظة مرَّ ذكرها في هذا البحث، والذي يعنينا هنا ما نصَّ عليه ابن فارس عندما قال: "يقولون: المِعْزَقة: آلة من آلات الحرث، ...، وكل هذا في الضّعف قريبٌ بعضه من بعض، وأعجب منه اللغة اليمانيّة التي يدلّسها أبو بكر محمَّد ابن الحسن الدريدي - رحمه الله- وقوله: إنَّ العزيق مطمئن من الأرض، لغة يمانية، ولا نقول لأئمتنا إلاَّ جميلاً"[٣٣٦].

ولا نودُّ التفصيل في هذا تجنُّباً للتكرار، ولكن هذا الموضع من أكثر المواضع نقداً لابن دريد من ابن فارس، عندما اتَّهمه بالتزيد والتدليس على اللغة، وعلى الرّغم من أنّ بعض المصادر اعتدَّت بما قاله ابن دريد، مثل الصّاحب بن

عبّاد[٣٣٧]، وابن سيده[٣٣٨]، وابن منظور[٣٣٩]. وهو نقد لا يخرج عن موقف ابن فارس من اللهجات اليمانيّة، وعدم الاعتداد بها أصلاً من أصوله التي بنى عليها معجمه كما ذهب إلى ذلك محمود جفّال. وعلى الرّغم من أنَّ ابن دريد توسَّع في ذكر اللهجات اليمانيّة توسُّعاً لا يجاريه فيه إلاَّ الحميري في (شمس العلوم)، وابن سيده في (المخصص)، إلاَّ أنَّه كان ينصّ أحياناً على عدم تيقُّنه من هذه اللغة، وعدم ثقته في بعض المعاني التي حُمِلت عليها[٣٤٠]. وإذا كان ابن فارس ينقد هذه اللهجات، فإنّه كان يأخذ بما يقوله ابن دريد من معاني هذه اللهجات أحياناً[٣٤١].مع أنّه لم يعتدّ بالعربيّة الجنوبيّة في مقاييسه، وهو ما يفسّر موقف ابن فارس من اللهجات اليمانية[٣٤٢].

الخاتمة:

خلصت الدّراسة إلى أنّ المحاور التي نقد فيها ابنُ فارس ابنَ دريد تتمثّل في: طرائف ابن دريد وغرائبه، حيث نقدها في اثني عشر موضعاً، ومناكير ابن دريد وما انفرد به، حيث نقدها في اثني عشر موضعاً، وزيادات ابن دريد وتوليده الصِّيغ، ونقدها في تسعة مواضع، والاستدراك على ابن دريد، ونقدها في ثمانية مواضع، ونقد اللهجات اليمانيّة، وهو نقد لم يوجّه للهجة اليمانيّة نفسها، بل لأسلوب ابن دريد في نسبة الألفاظ والمعاني للهجة اليمانيّة التي لا يعتدّ بها ابن فارس في أصوله. وبيّنت الدراسة أنّ العوامل الصّوتيّة، مثل: القلب المكاني،

وتعاقب الألفاظ في الاستعمال اللغويّ، والعوامل اللغويّة مثل موت بعض الألفاظ، والتّطور الدّلالي يمكن أن تكون مدخلاً لتفسير مآخذ ابن فارس على ابن دريد، زيادة على منهج ابن فارس نفسه في النّقد اللغويّ والطعن على ابن دريد.

وعلى الرّغم من أنّ منهج ابن فارس في (المقاييس) يقوم على البحث عن الأصول، ونقد المادة اللغويّة، وعدم الاستسلام لرأي سابقيه دون تمحيص، إلا أننا نوافق محمود جفّال في ما ذهب إليه من أنّ موقف ابن فارس من ابن دريد يحتاج إلى تحقيق ورجع نظر، فابن فارس أغفل بعض ما كان ينصّ عليه ابن دريد من أن بعض الألفاظ يذكرها دون الوثوق بها، أو أنّه يشكّك في صحة نسبتها ومعانيها، زيادة على ذلك نجده ينسب إليه كلاماً لا نجده في معجم الجمهرة، ويأخذ عليه أحياناً إهمال بعض الأبنية والمعاني وهي مذكورة فعلاً في (الجمهرة).

وتبيّن لنا أن ابن فارس اعتمد اعتماداً كبيراً في توثيق اللهجات على ابن دريد، غير أنّه نقد اللهجات اليمانيّة التي ذكرها ابنُ دريد، وهو ينطلق في ذلك من منهجه في عدم الاعتداد باللهجات اليمانيّة الجنوبية أصلاً من أصوله التي بنى عليها مقاييسه، ولهذا يمكن أن يُحملَ هذا النقد في جميع مظاهره على هذا الأساس الذي جعله ابن فارس واحداً من معاييره في تأصيل أبنية العربيّة.

وكشفت الدّراسة أنّ طائفة من الألفاظ والمعاني التي نقدها ابن فارس، كان ابن دريد ينصّ على عدم تيقنه منها، ويعبّر عن ذلك بوسائل شتّى، وينصّ على ذلك نصّاً صريحاً، وهذه سمة بيّنة في منهج ابن دريد، أمّا تفسيرنا لذكرها مع شكّه فيها، فيمكن حمل ذلك على حرص ابن دريد على الاستقصاء والبحث عن النوادر والمعاني الغريبة، ولعلّ اعتداد المعاجم اللاحقة بما قاله ابن دريد، واعتمادها عليه اعتماداً أساسيّا في توثيق لغة العرب يدلّ على ما يتمتّع به ابن دريد من ثقة، وعلى أهمية معجمه مصدراً من المصادر اللغويّة، على الرّغم من مآخذ العلماء عليه، وعلى رأسهم ابن فارس.

ولا يمكن أن نُغفل أنّ ابن دريد كان ناقلاً لما يسمع ويرويه عن الأعراب، وهو بذلك ليس عليه وزر ما يرويه وما يسمعه، بل له الفضل في ذلك ليكون واحداً من أهمّ المصادر اللغويّة المعجميّة، ولا يمكن أن نُغفل ما أغفله ابن فارس من أنّ بعض الألفاظ التي اتّهمه بوضعها وتدليسها على العربيّة قد وردت عند الخليل قبله؛ وبالتالي لا يمكن أن تكون من ابتكار ابن دريد، ولا من تدليسه، كما قال ابن فارس.

بقي أن نقول: إنّ مآخذ ابن فارس على ابن دريد لا تدخل في باب التّجنّي على ابن دريد، بل هي أقرب إلى كونها مظاهر لمنهج ابن فارس في النّقد اللغويّ، وتكشف أسلوبه في التعاطي مع المصادر التي نقل عنها، وتتبع من الأسس التي اعتمدها أصولاً لمقاييسه في البحث عن الأصول التي بنى عليها مقاييسه، وإنّ موقف ابن فارس من ابن دريد يحتاج إلى مراجعة علميّة تكشف ما له وما عليه، وتبيّن أسلوبه في التّرجيح والتّصحيح والاستدراك وتخطئة غيره، ونقده اللهجات التي لا يعتدّ بها.

الهوامش

(١) حسين نصّار: المعجم العربي: نشأته وتطوره، ط٢، ١٩٦٨، مكتبة مصر، القاهرة، ج١، ص٣٥٨-٣٥٩.

(٢) أحمد بن فارس، (ت٣٩٥هـ): معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام هارون، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط٢، ١٣٩٠هـ، ١٩٩٧، ج١، ص٤٦٧، (جفز).

(٣) أبو بكر محمَّد بن الحسن بن دريد، (ت٣٢١هـ): جمهرة اللغة، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ج٢، ص٩٠.

(٤) الصاحب بن عبَّاد، (ت٣٨٥هـ): المحيط في اللغة، تحقيق محمَّد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ج٧، ص٢٨، (جفز).

(٥) علي بن إسماعيل بن سيده، (ت٤٥٨هـ): المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م، ج٧، ص٣٠١، (جفز).

(٦) جمال الدِّين محمَّد بن مكرم بن منظور، (ت٧١١هـ): لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج٥، ص٣٢٢، (جفز).

(٧) مجد الدين الفيروزأبادي، (ت٨١٧هـ): القاموس المحيط، دار المعرفة، بيروت، ج٢، ص١٧٥، (جفز).

(٨) أبو عمرو محمد بن عبدالواحد الزاهد، (ت٤١١هـ): العشرات في غريب اللغة، تحقيق يحيى جبر، ط١، ١٩٨٤، المطبعة الوطنية، عمّان، ص ٦٢.

(٩) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج٢، ص١٧٧، (خزف).

(١٠) ابن دريد: الجمهرة، ج٢، ص٢١٦، (خزف).

(١١) الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت١٧٥هـ): العين، تحقيق مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار الهجرة، إيران، ١٤٠٥هـ، ج٨، ص٢١٠، (خزف).

(١٢) إسماعيل بن حمَّاد الجوهري، (ت٣٩٣هـ): الصّحاح، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، ط٤، بيروت، ١٩٩٠م، ج٤، ص١٣٤٩، (خزف).

(١٣) أبو منصور الأزهري، (ت٣٧٠هـ): تهذيب اللغة، تحقيق عبدالسلام هارون، وراجعه محمَّد علي النجار، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م، ج٧، ص٢١١، (خزف).

(١٤) أبو القاسم علي بن جعفر بن القطَّاع، (ت٥١٥هـ): كتاب الأفعال، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ج١، ص٣٠٨ (خزف).

(١٥) ابن منظور: لسان العرب، ج٩، ص٦٧، (خزف).

(١٦) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج٣، ص١٣١، (خزف).

(١٧) ابن فارس: المقاييس، ج٢، ص٣٣١، (دحز).

(١٨) ابن دريد: الجمهرة، ج٢، ص١٢١، (حدز).

(١٩) الخليل: العين، ج٣، ص١٥٧، (دحز).

(٢٠) الأزهري: تهذيب اللغة، ج٤، ص٣٥٦، (دحز).

(٢١) ابن سيده: المخصص، ج٣، ص٢٢٠، (دحز).

(٢٢) ابن منظور: لسان العرب، ج٥، ص٣٤٨، (دحز).

(٢٣) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج٢، ص١٨٢، (دحز).

(٢٤) ابن فارس: المقاييس، ج٤، ص٣٠٦ (عزق).

(٢٥) ابن دريد: الجمهرة، ج٣، ص٦، (زعق).

(٢٦) الخليل: العين، ج١، ص١٣٢، (عزق).

(٢٧) الصاحب بن عبَّاد: المحيط في اللغة، ج١، ص١٤٠، (عزق).

(٢٨) الجوهري: الصّحاح، ج٤، ص١٥٢٥، (عزق).

(٢٩) ابن سيده: المخصص، ج١، ص١٥٦، (عزق).

(٣٠) ابن القطَّاع: الأفعال، ج١، ص٣٧١، (عزق).

(٣١) ابن منظور: لسان العرب، ج٣، ص٢٤٦، (عزج).

(٣٢) ابن فارس: المقاييس، ج٤، ص٤٨٢، (فدش).

(٣٣) ابن دريد: الجمهرة، ج٢، ص٢٦٨-٢٦٩، (دشف).

(٣٤) الخليل: العين، ج٦، ص٢٤٤، (شدف).

(٣٥) الأزهري: تهذيب اللغة، ج١١، ص٣٢٤، (شدف).

(٣٦) الصاحب بن عبّاد: المحيط في اللغة، ج٧، ص٣٠٢، (شدف).

(٣٧) ابن سيده: المخصص، ج٤، ص٣١.

(٣٨) ابن القطّاع: الأفعال، ج٢، ص٤٧٠، (فدش).

(٣٩) ابن منظور: لسان العرب، ج٦، ص٣٢٦، (فرش).

(٤٠) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج٢، ص٢٩٣ (فدش).

(٤١) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج٥، ص٨٥، (قزب).

(٤٢) ابن دريد: الجمهرة، ج١، ص٢٨٢، (قزب).

(٤٣) الأزهري: تهذيب اللغة، ج٨، ص٤٣٩، (قزب).

(٤٤) ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ج٦، ص٢٦١، (قزب).

(٤٥) ابن القطّاع: الأفعال، ج٣، ص٤٦، (قزب).

(٤٦) ابن منظور: لسان العرب، ج١، ص٦٧١، (قزب).

(٤٧) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج١، ص١١٦، (قزب).

(٤٨) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج٥، ص١٠٩، (قعز).

(٤٩) ابن دريد: الجمهرة، ج٣، ص٦، (زعق).

(٥٠) الصاحب بن عبّاد: المحيط في اللغة، ج١، ص١٤٢، (قعز).

(٥١) الجوهري: الصّحاح، ج٣، ص٨٩١، (قعز).

(٥٢) ابن سيده: المخصص، ج١، ص١٥٦، (قعز).

(٥٣) ابن القطّاع: الأفعال، ج٣، ص٤٦، (قعز).

(٥٤) ابن منظور: لسان العرب، ج٥، ص١١٥ (قعز).

(٥٥) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج٢، ص١٩٤ (قعز).

(٥٦) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج٥، ص١٠٩، (قعز).

(٥٧) ابن دريد: الجمهرة، ج٣، ص٦٥، (قفش).

(٥٨) الخليل: العين، ج٥، ص٤٥، (قفش).

(٥٩) الصاحب بن عبّاد: المحيط في اللغة، ج٥، ص٢٤٣، (قفش).

(٦٠) الجوهري: الصّحاح، ج٣، ص١٠١٦، (قمش).

(٦١) ابن سيده: المخصص، ج٦، ص١٧٠، (قفش).

(٦٢) ابن القطّاع: الأفعال، ج٣، ص٤٦، (قفش).

(٦٣) ابن منظور: لسان العرب، ج٦، ص٣٣٧، (قفش).

(٦٤) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج٢، ص٢٩٥-٢٩٦، (قفش).

(٦٥) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج٥، ص٣١، (قنح).

(٦٦) ابن دريد: الجمهرة، ج٢، ص١٨٣، (حقن).

(٦٧) الخليل: العين، ج٣، ص٥٠، (قنح).

(٦٨) الصاحب بن عبّاد: المحيط في اللغة، ج٢، ص٣٥٩، (قنح).

(٦٩) الجوهري: الصّحاح، ج١، ص٣٩٧، (قنح).

(٧٠) ابن القطّاع: الأفعال، ج٣، ص٧٦، (قنح).

(٧١) ابن منظور: لسان العرب، ج٢، ص٥٧٦، (قنح).

(٧٢) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج١، ص٢٤٤، (قنح).

(٧٣) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج٦، ص٤٠، (هدق).

(٧٤) ابن دريد: الجمهرة، ج٢، ص٢٩٥-٢٩٦، (دقه).

(٧٥) الجوهري: الصّحاح، ج٤، ص١٤٧٨، (دهق).

(٧٦) ابن سيده: المحكم المحيط الأعظم، ج٤، ص١٢٠، (هدق).

(٧٧) ابن القطّاع: الأفعال، ج٣، ص٣٥٥، (هدق).

(٧٨) ابن منظور: لسان العرب، ج١٠، ص٣٦٥، (هدق).

(٧٩) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج٣، ص٢٣٣، (دهق).

(٨٠) ابن فارس: المقاييس، ج٦، ص١٧، (هوب).

(٨١) ابن دريد: الجمهرة، ج١، ص٢٣٢-٢٣٣، (بوه).

(٨٢) الأزهري: تهذيب اللغة، ج٦، ص٤٥٤، (هبو)، و ج٢، ص٢٢٧.

(٨٣) الصاحب بن عبّاد: المحيط في اللغة، ج٤، ص٧٩، (هوب).

(٨٤) الجوهري: الصّحاح، ج١، ص٢٣٩، (هوب).

(٨٥) ابن سيده: المحكم المحيط الأعظم، ج٤، ص٤٣٧، (هوب).

(٨٦) ابن منظور: لسان العرب، ج١، ص٧٨٨، (هوب).

(٨٧) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج١، ص١٤١، (هوب).

(٨٨) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج٦، ص١٤٣، (ولذ).

(٨٩) ابن دريد: الجمهرة، ج٢، ص٣١٨، (ولذ).

(٩٠) الصاحب بن عبَّاد: المحيط في اللغة، ج١٠، ص١٠٢، (ولذ).

(٩١) ابن سيده: المحكم المحيط الأعظم، ج١٠، ص١١٧، (ولذ).

(٩٢) ابن القطَّاع: الأفعال، ج٣، ص ٣١٦ (ولذ).

(٩٣) ابن منظور: لسان العرب، ج٣، ص٢٥٠، (ولذ).

(٩٤) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج١، ص٣٦٠ (ولذ).

(٩٥) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج١، ص٣٤٣، (ترش).

(٩٦) ابن دريد: الجمهرة، ج٢، ص١٠، (ترش).

(٩٧) الصاحب بن عبَّاد: المحيط في اللغة، ج٧، ص٣٠٥، (ترش).

(٩٨) الأزهري: تهذيب اللغة، ج١١، ص٢٢٣، (ترش).

(٩٩) ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ج٨، ص٣٢، (ترش)؛ والمخصص، ج٤، ص٢٨١.

(١٠٠) ابن القطَّاع: الأفعال، ج١، ص١٢١ (ترش).

(١٠١) ابن منظور: لسان العرب، ج٦، ص٢٦٩، (ترش).

(١٠٢) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج٢، ص٢٧٤ (ترش).

(١٠٣) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج١، ص٣٥٣، (تلم).

(١٠٤) ابن دريد: الجمهرة، ج٢، ص٢٨، (تلم).

(١٠٥) الخليل: العين، ج٨، ص١٢٦، (تلم).

(١٠٦) الأزهري: تهذيب اللغة، ج١٤، ص٢٩٤، (تلم).

(١٠٧) الصاحب بن عبَّاد: المحيط في اللغة، ج؟؟، ص؟؟، (تلم).

(١٠٨) الجوهري: الصّحاح، ج٦، ص١٥٥، (تلم).

(١٠٩) ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ج٩، ص٤٩٩، (تلم).

(١١٠) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج٤، ص٨٤، (تلم).

(١١١) ابن منظور: لسان العرب، ج١٢، ص٦٦، (تلم).

(١١٢) محمود جفّال: منهج ابن فارس في النّقد اللغوي في معجمه مقاييس اللغة، مجلة مجمع اللغة الأردني، العدد ٦٧، لسنة٢٠٠٤، ص ١٠٦.

(١١٣) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج١، ص٣٥٧، (تور).

(١١٤) ابن دريد: الجمهرة، ج٢، ص١٤، (تور).

(١١٥) الخليل: العين، ج٨، ص١٣٤، (تور).

(١١٦) الأزهري: تهذيب اللغة، ج١٤ ص٢٢١، (تور).

(١١٧) الصاحب بن عبَّاد: المحيط في اللغة، ج٩، ص٥٣٠، (تور).

(١١٨) الجوهري: الصّحاح، ج٣، ص١٦٥، (تور).

(١١٩) ابن منظور: لسان العرب، ج٤، ص٩٦، (تور).

(١٢٠) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج١، ص٣٨١، (تور).

(١٢١) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج١، ص٤٧٠، (جلج).

(١٢٢) الأزهري: تهذيب اللغة، ج١٠، ص٢٦٣، (جلج).

(١٢٣) الجوهري: الصّحاح، ج٢، ص٣٢٦، (جلج).

(١٢٤) ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ج٣، ص٣٤٨ (جلج).

(١٢٥) ابن منظور: لسان العرب، ج٢، ص٢٢٤، (جلج).

(١٢٦) انظر: عبدالعزيز مطر: لحن العامة في ضوء الدّراسات اللغويّة الحديثة، الدار القوميّة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٦، ص ٢٣٦-٢٣٧.

(١٢٧) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج٢، ص١٧٧، (خزف).

(١٢٨) ابن دريد: الجمهرة، ج٢، ص٢١٦، (خزف).

(١٢٩) الخليل: العين، ج٤، ص٢١٠، (خزف).

(١٣٠) الأزهري: تهذيب اللغة، ج٧، ص٦٧، (خزف).

(١٣١) الصاحب بن عبّاد: المحيط في اللغة، ج٤، ص٢٧٨، (خزف).

(١٣٢) الجوهري: الصّحاح، ج٥، ص٣٥، (خزف).

(١٣٣) ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ج٥، ص١٠٠، (خزف).

(١٣٤) ابن القطّاع: الأفعال، ج١، ص٣١١، (خزف).

(١٣٥) ابن منظور: لسان العرب، ج٥، ص٣٥، (خزف).

(١٣٦) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج٣، ص١٣٢، (خزف).

(١٣٧) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج٢، ص٤٠٣، (رطع).

(١٣٨) ابن دريد: الجمهرة، ج٢، ص٣٦٨، (رطع).

(١٣٩) الأزهري: تهذيب اللغة، ط٢، ص١٦٤، (رطع).

(١٤٠) الصاحب بن عبّاد: المحيط في اللغة، ج١، ص٤٠١، (رطع).

(١٤١) الجوهري: الصّحاح، ج٢، ص٧٢٦، (طعر).

(١٤٢) ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ط١، ص٥٤٠، (رطع).

(١٤٣) ابن القطّاع: الأفعال، ج٢، ص٥٠، (رطع).

(١٤٤) ابن منظور: لسان العرب، ج٨، ص١٢٨، (رطع).

(١٤٥) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج٣، ص٣٠، (رطع).

(١٤٦) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج٢، ص٤٤١، (رمغ).

(١٤٧) ابن دريد: الجمهرة، ج٢، ص٣٩٦، (رمغ).

(١٤٨) ابن القطّاع: الأفعال، ج٢، ص٣١ (رمغ).

(١٤٩) ابن منظور: لسان العرب، ج٨، ص٤٣٠، (رمغ).

(١٥٠) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج٣، ص١٠٦، (رمغ).

(١٥١) الجوهري: الصّحاح، ج٥، ص١١، (مرغ).

(١٥٢) عبدالرزاق الصّاعدي: موت الألفاظ في العربية، مجلة الجامعة الإسلاميّة، المدينة المنوّرة، العدد ١٠٧، السنة ١٤١٨/١٤١٩هـ، ص٤٠٨.

(١٥٣) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج٣، ص٢٤١، (شبص).

(١٥٤) ابن دريد: الجمهرة ج1، ص291، (شبص).

(١٥٥) الأزهري: تهذيب اللغة ج١٢، ٣٨٦، (شبص).

(١٥٦) الصّاحب بن عبّاد: المحيط في اللغة، ج٧، ص٣٥٣، (شبص).

(١٥٧) ابن سيده: المخصص، ج٧، ص٦٣٥ (شبص).

(١٥٨) ابن منظور: لسان العرب، ج٧، ص٥٠، (شبص).

(١٥٩) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج٢، ص٣١٨، (شبص).

(١٦٠) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج٤، ص٢٤٦، (عدك).

(١٦١) ابن دريد: الجمهرة، ج٢، ص٢٨٠، (عدك).

(١٦٢) ابن سيده: المخصص، ج٤، ص٣٤، (عدك).

(١٦٣) ابن القطّاع: الأفعال، ج٢، ص٣٦٤ (عدك) .

(١٦٤) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج٣، ص٣١٢، (عدك).

(١٦٥) الجوهري: الصّحاح ، ج٥، ص٢٦٩، (دعك).

(١٦٦) ابن فارس: المقاييس، ج٥، ص٢٩٨، (مجل).

(١٦٧) ابن دريد: الجمهرة، ج٢، ص١١١، (مجل).

(١٦٨) الخليل: العين، ج٦، ص١٤٠، (مجل).

(١٦٩) الأزهري: تهذيب اللغة، ج١١، ص١٠٥(مجل).

(١٧٠) الصاحب بن عبّاد: المحيط في اللغة، ج٧ ص١٢١، (مجل).

(١٧١) الجوهري: الصّحاح، ج٥، ص١٨١٦ (مجل).

(١٧٢) ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ج١، ص١٤٩ (مجل).

(١٧٣) ابن منظور: لسان العرب، ج١١، ص٦١٦، (مجل).

(١٧٤) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج٤، ص٥٠، (مجل).

(١٧٥) أبو زيد الأنصاري، سعيد بن أوس: نوادر أبي زيد، صححه سعيد الشربوني ، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ص١٦٩-١٧٠.

(١٧٦) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج١، ص٣٧٢، (ثحج).

(١٧٧) ابن دريد: الجمهرة، ج٢، ص٣٢، (ثحج).

(١٧٨) الأزهري: تهذيب اللغة، ج٤، ص٨٠، (ثحج).

(١٧٩) ابن سيده: المخصص، ج٢، ص٦٢، (ثحج).

(١٨٠) ابن القطاع: الأفعال، ج١، ص ١٣٨ (ثحج).

(١٨١) ابن منظور: لسان العرب، ج٢، ص٢٢٢، (ثجج).

(١٨٢) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج١، ص١٨١، (ثحج).

(١٨٣) جفّال: منهج ابن فارس في النقد اللغوي، ١٠٩.

(١٨٤) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج١، ص٤٠٥، (جحّ).

(١٨٥) ابن دريد: الجمهرة، ج١، ص٤٨، (جحّ).

(١٨٦) الخليل: العين، ج٣، ص١٠، (جحّ).

(١٨٧) الأزهري: تهذيب اللغة، ج٣، ص٢٥٢، (جحّ).

(١٨٨) الصاحب بن عبّاد: المحيط في اللغة، ج١، ص٢٤٤، (ججّ).

(١٨٩) الجوهري، الصّحاح، ج٢، ص٣٨٠، (جحّ).

(١٩٠) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج٢، ص٤٨٤، (جحّ).

(١٩١) ابن القطّاع: الأفعال ج١، ص١٨١، (جحّ).

(١٩٢) ابن منظور: لسان العرب، ج٢، ص٢٣٠، (جججح).

(١٩٣) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج١، ص٢١٧، (جحّ).

(١٩٤) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج١، ص٤٦٤، (جعظ).

(١٩٥) ابن دريد: الجمهرة، ج١، ص٢٩٢، (شغب).

(١٩٦) الخليل: العين، ج٤، ص٣٥٧، (جغب).

(١٩٧) الأزهري: تهذيب اللغة، ج٨، ص٣٩، (جغب).

(١٩٨) الصاحب بن عبَّاد: المحيط في اللغة، ج٣، ص٦٥ (جغب).

(١٩٩) ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ج٥، ص٣٩١، (جغب).

(٢٠٠) ابن منظور: لسان العرب، ج١، ص٢٦٨، (جغب).

(٢٠١) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج١، ص٤٧، (جغب).

(٢٠٢) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج٢، ص٢٨٦، (دغف).

(٢٠٣) ابن دريد: الجمهرة، ج٢، ص٢٨٦، (دغف).

(٢٠٤) الخليل: العين، ج٤، ص٣٩٣-٣٩٤، (دغف).

(٢٠٥) الصاحب بن عبَّاد: ج٥، ص٤٣، (دغف).

(٢٠٦) ابن سيده: المخصص، ج٥، ص٤٦٩، (دغف).

(٢٠٧) ابن القطاع: الأفعال، ج١، ص٣٥٨، (دغف).

(٢٠٨) ابن منظور: لسان العرب، ج٩، ص١٠٣، (دغف).

(٢٠٩) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج٣، ص١٤٠، (دغف).

(٢١٠) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج٣، ص١٩٥، (شغن).

(٢١١) ابن دريد: الجمهرة، ج٣، ص٦٤، (شغن).

(٢١٢) الأزهري: تهذيب اللغة، ج٨، ص٤٤، (شغن).

(٢١٣) الصاحب بن عبَّاد: المحيط في اللغة، ج٤، ص٥٤٢، (شغن).

(٢١٤) ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ج٥، ص٣٩٤، (شغف).

(٢١٥) ابن منظور: لسان العرب، ج١٣، ص٢٤٠، (شغن).

(٢١٦) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج٤، ص٢٤٢، (شغن).

(٢١٧) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج٣، ص٣٨٥، (ضبد).

(٢١٨) ابن دريد: الجمهرة، ج١، ص٢٤٤، (ضبد).

(٢١٩) الأزهري: تهذيب اللغة، ج١٢، ص٢٦، (ضبد).

(٢٢٠) الصاحب بن عبَّاد: المحيط في اللغة، ج٣، ص٤٩، (ضبد).

(٢٢١) ابن سيده: المخصص، والمحكم والمحيط الأعظم، ج٨، ص١٧٧، (ضبد).

(٢٢٢) ابن منظور: لسان العرب، ج٣، ص٢٦٣، (ضبد).

(٢٢٣) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج١، ص٣٠٩ (ضبد).

(٢٢٤) انظر: عبد العزيز مطر: لحن العامة ، ص٢٢٠.

(٢٢٥) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج٣، ص٣٧٢، (ضمس).

(٢٢٦) ابن دريد: الجمهرة، ج٣، ص٢٤، (ضمس).

(٢٢٧) الخليل: العين، ج٧، ص٢١، (ضمز).

(٢٢٨) الأزهري: تهذيب اللغة، ج١١، ص٣٣٦، (ضمز).

(٢٢٩) الصاحب بن عبَّاد: المحيط في اللغة، ج٢، ص١٩٢، (ضمس).

(٢٣٠) الجوهري: الصّحاح، ج٣، ص٨٨٢، (ضمس).

(٢٣١) ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ج٨، ص١٧٠، (ضمس).

(٢٣٢) ابن القطَّاع: الأفعال، ج٢، ص٢٧٧، (ضمس).

(٢٣٣) ابن منظور: لسان العرب، ج٦، ص١٢٠، (ضمس).

(٢٣٤) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج٢، ص٢٣٣، (ضمس).

(٢٣٥) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج٤، ص٤٨١، (فخل).

(٢٣٦) ابن دريد: الجمهرة، ج٢، ص٢٣٨، (فخل).

(٢٣٧) ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ج٥، ص٢٠٧، (فخل).

(٢٣٨) ابن منظور: لسان العرب، ج١١، ص٥١٨، (فخل).

(٢٣٩) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج٤، ص٤٤٢، (فقم).

(٢٤٠) الأزهري: تهذيب اللغة، ج٩، ص١٦٤، (فقم).

(٢٤١) الصاحب بن عبَّاد: المحيط في اللغة، ج٥، ص٤٥٢، (فقم).

(٢٤٢) الجوهري: الصّحاح، ج٢، ص٤٩، (فقم).

(٢٤٣) ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ج٦، ص٤٥٧، (فقم). والمخصص، ج١، ص٣٠٦(فقم).

(٢٤٤) ابن القطَّاع: الأفعال: ج٢، ص٤٧٣.

(٢٤٥) ابن منظور: لسان العرب، ج١٢، ص٤٥٧، (فقم).

(٢٤٦) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج٤، ص١٦٠، (فقم).

(٢٤٧) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج١، ص٣٣، (أبث).

(٢٤٨) ابن دريد: الجمهرة، ج٣، ص١٩٩، (أبث).

(٢٤٩) السابق نفسه، ج1، ص285، (بسع).

(٢٥٠) أبو عمرو الشيباني: كتاب الجيم، تحقيق: إبراهيم الأبياري، القاهرة،١٣٩٤هـ،١٩٧٤، ج١، ص٧٥، (أبث).

(٢٥١) الأزهري: تهذيب اللغة، ج١٥، ص١٦٦، (أبث).

(٢٥٢) الصَّاحب بن عبَّاد: المحيط في اللغة، ج١٠، ص١٩٢، (أبث).

(٢٥٣) الجوهري: الصّحاح، ج٢، ص٢٩٤، (أبث).

(٢٥٤) ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ج١٠، ص١٨٥، (أبث).

(٢٥٥) ابن القطَّاع: الأفعال: ج١، ص٥٠ ،(أبث).

(٢٥٦) ابن منظور: لسان العرب، ج٢، ص١٠٩، (أبث).

(٢٥٧) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج١، ص١٦١، (أبث).

(٢٥٨) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج١، ص١٥٠، (أهر).

(٢٥٩) ابن دريد: الجمهرة، ج١، ص٢٩، (بزز).

(٢٦٠) السابق نفسه، ج٢، ص٣٢٦، (رزم).

(٢٦١) الشيباني: كتاب الجيم، ج١، ص٢٩٤، (رهط).

(٢٦٢) الأزهري: تهذيب اللغة، ج١، ص١٤٦، (عقر).

(٢٦٣) السابق نفسه، ج٦، ص١٣٦، (ظهر).

(٢٦٤) الصَّاحب بن عبَّاد: المحيط في اللغة، ج٤، ص٦٠، (أهر).

(٢٦٥) الجوهري: الصّحاح، ج٣، ص١٤٤، (أهر).

(٢٦٦) ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ج٤، ص٣٥٤، (أهر).

(٢٦٧) السابق نفسه، ص٢٨٩، (ظهر).

(٢٦٨) ابن منظور: لسان العرب، ج٤، ص٣٤، (أهر).

(٢٦٩) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج١، ص٣٦٦، (أهر).

(٢٧٠) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج١، ص١٨٤، (بع).

(٢٧١) ابن دريد: الجمهرة، ج٣، ص١٨٥، (بعّ).

(٢٧٢) الأزهري: تهذيب اللغة، ج١٠، ص٨٧، (بعّ).

(٢٧٣) الصَّاحب بن عبَّاد: المحيط في اللغة، ج١، ص١٠٣، (بعّ).

(٢٧٤) الجوهري: الصّحاح، ج٤، ص٣٢٢، (بعّ).

(٢٧٥) ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ج١، ص١٠٥، (بعّ).

(٢٧٦) ابن القطَّاع: الأفعال: ج١، ص٩٧، (بع).

(٢٧٧) ابن منظور: لسان العرب، ج٨، ص١٧، (بعبع).

(٢٧٨) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج٣، ص٦، (بعّ).

(٢٧٩) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج١، ص٣٧٠، (ثب).

(٢٨٠) الأزهري: تهذيب اللغة، ج١٥، ص٥٢، (ثب).

(٢٨١) ابن منظور: لسان العرب، ج١٠، ص٢٤٣، (ثب).

(٢٨٢) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج١، ص٤٠، (ثب).

(٢٨٣) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج١، ص٣٧٧، (ثعم).

(٢٨٤) الخليل: العين، ج١، ص١٠٩، (ثعم).

(٢٨٥) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج١، ص٣٧٩، (ثغم).

(٢٨٦) ابن دريد: الجمهرة، ج٢، ص٢٤٦، (ثغم).

(٢٨٧) الخليل: العين، ج١، ص٣٥٣، (ثغم).

(٢٨٨) الأزهري: تهذيب اللغة، ج٨، ص١٠٧، (ثغم).

(٢٨٩) الصَّاحب بن عبَّاد: المحيط في اللغة، ج٥، ص٦١، (ثغم).

(٢٩٠) الجوهري: الصّحاح، ج٦، ص١٥٨، (ثغم).

(٢٩١) ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ج١، ص١٠٥، (ثغم).

(٢٩٢) ابن القطّاع: الأفعال: ج١، ص١٣٢، (ثغم).

(٢٩٣) ابن منظور: لسان العرب، ج١٢، ص٧٧، (ثغم).

(٢٩٤) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج٤، ص٨٧، (ثغم).

(٢٩٥) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج١، ص٣٣، (ابث).

(٢٩٦) السابق نفسه، ج٥، ص١٥٣، (كبث).

(٢٩٧) ابن دريد: الجمهرة، ج١، ص٢٠٣، (كبث).

(٢٩٨) الخليل: العين، ج١، ص٤٣٩، (كبث).

(٢٩٩) الشّيباني: كتاب الجيم، ج٣، ص١٤٦، (كبث).

(٣٠٠) الأزهري: تهذيب اللغة، ج١٠، ص١٠٥، (كبث).

(٣٠١) الصاحب بن عبّاد: المحيط في اللغة، ج٦، ص٢٤٤، (كبث).

(٣٠٢) الجوهري: الصّحاح، ج٢، ص١٠٤، (كبث).

(٣٠٣) ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ج٦، ص٧٩٩، (كبث).

(٣٠٤) ابن القطّاع: الأفعال، ج٣، ص٩٣ (كبث).

(٣٠٥) ابن منظور: لسان العرب، ج٢، ص١٧٨، (كبث).

(٣٠٦) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج١، ص١٧٢، (كبث).

(٣٠٧) حسين نصّار: المعجم العربي، ج٢، ص٣٣٥.

(٣٠٨) جفّال: منهج ابن فارس في النّقد اللغوي، ص١٠٩.

(٣٠٩) ابن فارس: المقاييس، ج١، ص٤٠١، (ثبن).

(٣١٠) ابن دريد: جمهرة اللغة، ج١، ص٢٠٤، (ثبن).

(٣١١) الخليل: العين، ج٨، ص٢٣١، (ثبن).

(٣١٢) الأزهري: تهذيب اللغة، ج١٥، ص٧٦، (ثبن).

(٣١٣) الصاحب بن عبَّاد: المحيط في اللغة، ج٩، ص٤٤٥، (ثبن).

(٣١٤) الجوهري: الصّحاح، ج٦، ص٣٦٥، (ثبن).

(٣١٥) ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ص١٠، ص١٦٦، (ثبن).

(٣١٦) ابن القطّاع: الأفعال، ج١، ص١٣٣(ثبن).

(٣١٧) ابن منظور: لسان العرب، ج١٣، ص٧٦، (ثبن).

(٣١٨) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج٤، ص٢٠٨ (ثبن).

(٣١٩) ابن فارس: المقاييس، ج١، ص٤٠٥، (جحّ).

(٣٢٠) ابن دريد: الجمهرة: ج١، ص٤٨، (جحّ).

(٣٢١) الخليل: العين، ج٣، ص٩-١٠، (جح).

(٣٢٢) الأزهري: تهذيب اللغة، ج٣، ص٢٥٢، (جح).

(٣٢٣) الصاحب بن عبَّاد: المحيط في اللغة، ج٢، ص٢٩٣ (جحّ).

(٣٢٤) الجوهري: الصّحاح، ج٢، ص٣٨٠، (جحّ).

(٣٢٥) ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ج٢ ص٤٨٤، (جح).

(٣٢٦) ابن منظور: لسان العرب، ج٢، ص٤٢٠، (جح).

(٣٢٧) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج١، ص٢١٧ (جح).

(٣٢٨) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج٢، ص٤٦٣، (روه).

(٣٢٩) ابن دريد: الجمهرة، ج٢، ص٤٢٢، (روه).

(٣٣٠) الأزهري: تهذيب اللغة، ج٦، ص٢١٢، (روه).

(٣٣١) الصَّاحب بن عبَّاد: المحيط في اللغة، ج٤، ص٦٠، (روه).

(٣٣٢) ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ج٤، ص٤٢٠، (روه).

(٣٣٣) ابن القطَّاع: الأفعال، ج٢، ص٧٦ (ريه).

(٣٣٤) ابن منظور: لسان العرب، ج٣، ص٤٩٤، (روه).

(٣٣٥) الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ج٤، ص٢٨٦، (روه).

(٣٣٦) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج٤، ص٣٠٦، (عزق).

(٣٣٧) الصاحب بن عبَّاد: المحيط في اللغة، ج١، ص١٤٠، (عزق).

(٣٣٨) ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، ج١، ص١٥٦، (عزق).

(٣٣٩) ابن منظور: لسان العرب، ج١، ص٢٥٠، (عزق).

(٣٤٠) انظر ابن دريد: الجمهرة، ج٢، ص٩٠، (جفز).

(٣٤١) جفّال: منهج ابن فارس في النّقد اللغويّ، ص١٠٤.

(٣٤٢) السابق نفسه، ص١٠٩.

المؤتمرات والندوات والمحاضرات

الاجتماع الدوري لمجلس اتحاد المجامع **اللغوية العلمية العربية للعام ٢٠١٢م**

(الاجتماع الأول في الدورة الثانية والأربعين)

انطلاقاً من حرص مجمع اللغة العربية الأردني على المشاركة الفاعلة في المؤتمرات والندوات العلمية والأدبية التي تُعقد في داخل الأردن وخارجه، فقد شارك الأستاذ الدكتور عبدالكريم خليفة رئيس المجمع في الاجتماع الدوري لمجلس اتحاد المجامع الذي عقد في مجمع اللغة العربية بالقاهرة في الفترة من ١١- ١٣ جمادى الأولى ١٤٣٣هـ، الموافق ٣- ٥ نيسان ٢٠١٢م، حيث قدّم الأستاذ الدكتور عبدالكريم خليفة بحثاً عنوانه: "اصطلاحات ومفاهيم غامضة في أدبيات النهوض باللغة العربية".

التوصيات

يوصي المجلس:

١- بمراعاة التدوين لكل الأعمال والخطوات بالأمانة العامة، وإرسالها وسائر متطلبات العمل إلى المجامع الأعضاء، والتواصل المستمر بين مجلس الاتحاد- وليس هيئة المعجم التاريخي فحسب- وبين المجامع الأعضاء، وأن يتم الأمر على أكمل وجه بإذن الله.

٢- بأن يتم إرسال المنهج العلمي المحدد بعد إقراره من المجلس العلمي لهيئة المعجم التاريخي ومن هيئة المعجم (مجلس الأمناء) على المجامع الأعضاء في

الاتحاد فور إقراره لضبط العمل، كما تبيّن للمجامع طريقة الإفادة من الجهود التي بذلت في المرحلة الأولى حتى الآن.

٣- بأن يتم تجميع الأعمال التي تناولها مشروع المعجم التاريخي ومحاضر اجتماعات لجنة المعجم والمجلس العلمي ومحاضر الاتحاد التي ناقشت الأمر وأعمال اللجان الفرعية، إضافة إلى ما قدّمه السادة الأعضاء من بحوث، وما اتخذ من قرارات لتوضع جميعها في (ملفٍّ واحد) يرسل للمجامع القطرية أعضاء الاتحاد، وتنهض بذلك الأمانة العامة للاتحاد في أقرب فرصة.

٤- بإنشاء موقع إلكتروني للمعجم التاريخي على شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت"، يكون مفتوحاً لجميع الأعضاء لنشر الأعمال من خلاله وتداولها دون إبطاء.

٥- دعوة المجلس الدولي للغة العربية والمجلس العالمي للغة العربية ومؤسسة الفكر العربي وجمعيات حماية اللغة العربية وتمكينها في الدول العربية إلى التنسيق مع اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية ومع المجامع اللغوية القطرية "السوري، المصري، العراقي، الأردني، الليبي، السوداني، التونسي، الجزائري، الفلسطيني، المغربي"، على أن هذه المجامع هي المرجعية العليا لشؤون اللغة العربية بنص الدساتير والقوانين في الدول العربية، والرجوع إليها في كل ما يتصل بقضايا اللغة العربية.

٦- دعوة المشرفين على مشروعات اللغة العربية على النطاق القومي في إطار جامعة الدول العربية (مشروع الذخيرة اللغوية)، و(مشروع النهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة) إلى التنسيق الدقيق مع اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية لتنفيذ هذه المشروعات.

٧- تأكيد دعوة الدول العربية التي لا يوجد فيها مجمع للغة العربية إلى إنشاء هذه المجامع لدورها الفعال في النهوض بالواقع اللغوي والارتقاء به.

٨- دعوة اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية المجامع الأعضاء إلى التصدي لبعض المشروعات الهادفة إلى طمس الهوية العربية وتهميش موقع اللغة العربية في الحضارة العالمية، ومن هذه المشروعات:

- إعادة النظر في وضع اللغة العربية في العملية التعليمية في المدارس الخاصة والجامعات الخاصة، واستبدال اللغة الأجنبية بها في تلك العملية.
- إعادة النظر في وضع اللغة العربية في المحافل الدولية، ومحاولات السعي إلى استبعادها من تلك الهيئات، ومن تلك المحاولات:
- تشجيع اللهجات العامية، والسعي إلى تقعيدها والكتابة بها.
- الانقطاع عن الماضي والتراث بحجة الانطلاق نحو المستقبل.
- تشويه الحضارة العربية والتعتيم عليها وسرقة مكوناتها وآثارها.
- مشروع الشرق الأوسط الجديد والشراكة الأوروبية المتوسطية واستبعاد مصطلح "العربية والعروبة والأمة العربية" من تلك المجالات.

٩- دعوة مجامع اللغة العربية في الوطن العربي المنضوية تحت اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية إلى الالتزام بتنفيذ المراحل التي تعهدت بتنفيذها في إطار مشروع المعجم التاريخي للغة العربية، وذلك في المدد المحددة لها.

١٠- دعوة المجلس العلمي لمشروع "المعجم التاريخي للغة العربية" الذي يضطلع اتحاد المجامع بتنفيذه إلى الإفادة من سائر الأعمال العلمية المتاحة ومن المعجم الكبير الذي يقوم مجمع اللغة العربية في القاهرة بإنفاذه، وإلى الإفادة مما تم إنجازه في معجم لغة الشعر العربي عبر عصوره المختلفة الذي يضطلع بإنفاذه

مجمع القاهرة أيضاً، وجمع الشعر العربي الذي يتم في بعض المؤسسات العربية في الوطن العربي وفي خارجه.

رسائل الدكتوراه والماجستير

حرصاً من المجمع على التَّعاون والتنسيق مع المؤسسات العلمية والأكاديمية، وعلى رأسها الجامعة الأردنية، فقد أُجريت في قاعة الندوات والمحاضرات في المجمع مناقشة الرسائل الآتية المقدَّمة إلى الجامعة الأردنية:

رسائل الدكتوراه في كلية الآداب – قسم اللغة العربية

- رسالة دكتوراه مقدَّمة من الطالب عثمان حسين مسلم أبو زنيد، عنوانها: "نحوُ النص الشعريّ: دراسة تطبيقية على رثاء المدن في الشعر العربي"، وتألّفت لجنة المناقشة من الأستاذ الدكتور نهاد الموسى المشرف/ رئيساً، وعضوية: الأستاذ الدكتور عبدالجليل عبدالمهدي والدكتور جعفر عبابنة والدكتورة خلود العموش، وذلك يوم الأحد ٢١ جمادى الآخرة ١٤٣٣هـ، الموافق ٢٠١٢/٥/١٣م.

- رسالة دكتوراه مقدَّمة من الطالبة أميمة عبدالسلام طافش الرواشدة، عنوانها: "التصوير المشهدي في الشعر العربي المعاصر"، وتألّفت لجنة المناقشة من الأستاذ الدكتور شكري عزيز الماضي المشرف/ رئيساً، وعضوية: الأستاذ الدكتور إبراهيم السعافين والأستاذ الدكتور محمد القضاة والأستاذ الدكتور نبيل حداد، وذلك يوم الأحد ٤ شعبان ١٤٣٣هـ، الموافق ٢٠١١/٦/٢٤م.

رسائل الدكتوراه في كلية الشريعة

- رسالة دكتوراه مقدَّمة من الطالب محمد محمد بلقاسم هندو، عنوانها: "الكليات التشريعية وأثرها في الاجتهاد والفتوى"، وتألّفت لجنة المناقشة من الأستاذ الدكتور عبدالرحمن إبراهيم الكيلاني المشرف/ رئيساً، وعضوية: الأستاذ الدكتور محمود علي السرطاوي والدكتور هايل عبدالحفيظ داود والدكتور أشرف محمود بني كنانة، وذلك يوم الثلاثاء ٢٧ شعبان ١٤٣٣هـ، الموافق ٢٠١٢/٧/١٧م.